Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 9, Sup Issue 5 (2025) • P: 156 - 134
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

Cyberbullying and its relationship to negative thinking among Hail University female students

Ms. Ashwag Fayz Al-Rashed *, Prof. Benayan Bani Al-Rashedy

University of Hail | KSA

Received: 08/12/2024

Revised: 21/12/2024

Accepted: 15/01/2025

Published: 30/04/2025

* Corresponding author: Khaldnwr928@gmail.com

Citation: Al-Rashedy, A. F., & Al-Rashedy, B. B. (2025). Cyberbullying and its relationship to negative thinking among Hail University female students. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 9*(5S), 134 – 156. https://doi.org/10.26389/AJSRP.E101224

2025 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The study aimed to measure the level of cyberbullying and negative thinking, and their relationship, in addition to revealing the differences resulting from academic specialization (natural sciences, humanities) and the impact of cyberbullying on negative thinking among female students at the University of Hail. The researchers used the descriptive correlational approach, where two scales were applied: the Cyberbullying Scale and the Negative Thinking Scale, to a stratified random sample of 154 female students. The results showed a low level of cyberbullying and negative thinking among the students in the different academic specializations. The study also revealed a strong positive correlation between cyberbullying and negative thinking, which was statistically significant at ($\alpha \geq 0.05$). Regarding academic specialization, no statistically significant differences were found in the level of cyberbullying or negative thinking among the students based on their specialization (humanities - natural sciences). The results of the simple linear regression analysis confirmed that an increase of one unit in the level of cyberbullying is associated with an increase of 0.920 units in negative thinking. Based on the study's findings, the researchers recommended including methods of confronting cyberbullying in the curricula at its various stages, with the aim of keeping pace with the latest developments that require intellectual and behavioral awareness. They also suggested conducting a study on cyberbullying on larger samples of undergraduate students that include both males and females and studying the differences between them, and studying the various psychological effects of cyberbullying, whether for the bully or the victim.

Keywords: Cyberbullying, negative thinking, Hail University female students.

التنمر الإلكتروني وعلاقته بالتفكير السلبي لدى طالبات جامعة حائل

أ. أشواق فايز الرشيدي*، أ.د/ بنيان باني الرشيدي

جامعة حائل | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى قياس مستوى التنمر الإلكتروني والتفكير السلبي وعلاقتهما، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق الناتجة عن التخصص الأكاديمي (طبيعي، إنساني) وتأثير التنمر الإلكتروني على التفكير السلبي لدى طالبات جامعة حائل. استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تم تطبيق مقياسين: مقياس التنمر الإلكتروني ومقياس التفكير السلبي، على عينة عشوائية طبقية من 154 طالبة أظهرت النتائج انخفاض مستوى التنمر الإلكتروني والتفكير السلبي لدى الطالبات في التخصصات الأكاديمية المختلفة. كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية قوية إيجابية بين التنمر الإلكتروني والتفكير السلبي، دالة إحصائياً عند ($\alpha \geq 0.05$). وفيما يتعلق بالتخصص الأكاديمي، لم توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى التنمر الإلكتروني أو التفكير السلبي بين الطالبات بناءً على تخصصهن (إنساني- طبيعي). وأكدت نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط أن زيادة مستوى التنمر الإلكتروني بمقدار وحدة واحدة يرتبط بزيادة التفكير السلبي بمقدار 0.920 وحدة. وبناءً على نتائج الدراسة أوصت الباحثتان بتضمين مناهج التعليم بمراحلها المختلفة سبل مواجهة التنمر الإلكتروني بهدف مواكبة أحدث التطورات التي تتطلب التوعية فكرياً وسلوكياً، كما اقترحتا إجراء دراسات عن التنمر الإلكتروني على عينات أكبر من طلبة المرحلة الجامعية تشمل الذكور والإناث ودراسة الفرق بينهم، ودراسة التأثيرات النفسية المختلفة للتنمر الإلكتروني سواء للمتنمر أو الضحية.

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني، التفكير السلبي، طالبات جامعة حائل.

1- المقدمة.

شهدت تقنيات وسائل التواصل الاجتماعي تطوراً سريعاً خلال السنوات الأخيرة، مما جعلها وسيلة أساسية للتواصل ونقل المعلومات بين الأفراد والمجتمعات. وتتصف هذه الوسائل بتنوع أدواتها وسرعة تأثيرها، حيث تُستخدم في مجالات متعددة مثل التعليم، الإعلام، الاقتصاد، والسياسة. كما توفر هذه المنصات بيئة افتراضية تسمح بتبادل الأفكار والتفاعل على نطاق واسع، مما جعلها عنصراً محورياً في حياة الأفراد اليومية، سواء في العمل أو الترفيه أو بناء العلاقات.

كما يشهد العالم تطوراً ملحوظاً في تقنيات شبكات التواصل الاجتماعي، مما جعلها مصدراً غنياً بالمعلومات حول الأفراد والمجتمعات. فقد أصبحت هذه الشبكات أداة أساسية تدعم المؤسسات المختلفة، بما في ذلك التعليمية، والاقتصادية، والترفيهية، من خلال توفير قنوات اتصال تفاعلية تسهم في تبادل المعرفة وتعزيز التواصل بين المستخدمين على نطاق عالمي (قطب، 2022، ص307). ومن خلال هذه الأدوات، يمكن للمستخدمين توصيل رسائلهم، سواء كانت إيجابية أو سلبية، مما يسهل الاستخدامات النافعة ولكنه يفتح المجال أيضًا للاستخدام السلبي. فبينما توفر هذه التقنيات فرصًا للتفاعل الإيجابي، يستغلها البعض في التنمر الإلكتروني، مما يؤدي إلى الإهانة والسخرية والابتزاز (قطب، 2022، ص307).

ورغم الفوائد التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنها أصبحت أيضًا ملاذًا للسلوك العدواني، مثل التنمر الإلكتروني، الذي يعد من أبرز سلبيات هذه المواقع (عمارة، 2017). ويعرف (Buffy & Dianne, 2009, P8) التنمر الإلكتروني بأنه "مضايقات وتحرشات عن بعد باستخدام وسائل الاتصال الإلكتروني بقصد إحداث جو نفسي من التهديد والقلق لدى الضحية".

يتعرض العديد من المراهقين والشباب للتنمر الإلكتروني، مما يؤدي إلى عواقب مأساوية. بعضهم عانى من فقدان الثقة بالنفس، بينما تمكن آخرون من تجاوز آثار هذه التجارب (مقراني، 2018، ص24).

وقد أشار العديد من الباحثين (مثل: حفني، 2019؛ خليل، 2021؛ الرويلي، 2022) إلى أن التنمر الإلكتروني يُعد أحد أبرز الآثار السلبية التي برزت مع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يمكن أن يتسبب في أضرار نفسية واجتماعية جسيمة، خاصة بين فئات الشباب؛ حيث يتيح العالم الافتراضي بيئة تسهل فيها مثل هذه الممارسات بسبب سهولة إخفاء الهوية والوصول المباشر إلى الأفراد. وتزداد خطورة التنمر الإلكتروني عندما يؤدي إلى تعزيز أنماط التفكير السلبي، مثل الشعور بالدونية والعزلة، مما يؤثر على الصحة النفسية بشكل مباشر.

ويعتبر التنمر الإلكتروني أكثر خطورة من أنماط التنمر الأخرى بسبب البيئة الافتراضية التي تسمح بالتخفي وعدم المواجهة المباشرة، مما يمكن المتنمر من إيذاء الضحايا بشكل متكرر (الليثي ودرويش، 2017، ص200). يرتبط التنمر الإلكتروني أيضًا بنشوء التفكير السلبي، الذي يعرفه الفقي (2008) بأنه أفكار تعكس خطرًا على حياة الفرد، مما يؤدي إلى مشاعر سلبية وأمراض نفسية.

التفكير السلبي يسهم في تدهور الصحة النفسية وزيادة حالات الاكتئاب والاضطراب النفسي. الدراسات تشير إلى أن هذه الاضطرابات ليست ناتجة عن المواقف الصعبة فحسب، بل عن اليأس الذي ينتاب الأفراد تجاه تلك المواقف، مما يؤدي إلى نظرة سلبية للحياة وتقدير منخفض للذات (بركات، 2006، ص5).

1-2-مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعد التنمر الإلكتروني من أسوأ الآثار الناتجة عن سوء استخدام التكنولوجيا الحديثة، حيث يتضمن المضايقة وتشويه السمعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي (عمارة، 2017). وفقًا لتقرير مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)، تأثر 34% من سكان الشرق الأوسط بالتنمر الإلكتروني، مما تسبب في شعور اليأس والوحدة لدى 41% وزيادة مستويات الاكتئاب والقلق لدى 39% منهم. كما أن 30% عانوا من نوبات متكررة من القلق، و16% اضطروا لترك العمل أو تجاهل مسؤولياتهم، بينما دفع 19% للتفكير في إيذاء أنفسهم، خصوصًا بين الأجيال الشابة (الجيل زد وجيل الألفية) بنسبة 21% لكل منهما.

دراسة استطلاعية على 213 طالبة في جامعة الملك سعود أظهرت أن المشكلات النفسية هي الأكثر تأثيرًا، حيث تعاني الطالبات من الحزن والقلق والخجل. التفكير السلبي يعزز من المخاطر النفسية والعضوية، مما يؤدي إلى شعور بالضياع والوحدة (بادة، 2018).

واستنادًا إلى توصيات دراسات مقراني (2018) والرويلي (2022)، تسعى الدراسة الحالية لاستكشاف علاقة التنمر الإلكتروني بالتفكير السلبي لدى طالبات المرحلة الجامعية، بهدف فهم التأثيرات السلبية لهذه الظاهرة على الصحة النفسية.

إذ يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى التنمر الإلكتروني لدى طالبات التخصصات الأكاديمية (الإنسانية، الطبيعية) بجامعة حائل؟
2- ما مستوى التفكير السلبي لدى طالبات التخصصات الاكاديمية (الإنسانية، الطبيعية) بجامعة حائل؟
3- هل توجد علاقة بين التنمر الإلكتروني والتفكير السلبي لدى طالبات جامعه حائل؟

4- هل توجد فروق في مستوى التنمر الإلكتروني تعزى إلى الاختلاف في التخصص الأكاديمي (إنساني – طبيعي) لدى طالبات جامعة حائل؟

5- هل توجد فروق في التفكير السلبي تعزى إلى الاختلاف في التخصص الأكاديمي (إنساني – طبيعي) لدى طالبات جامعة حائل؟

6- هل يمكن التنبؤ بالتفكير السلبي من واقع مستوى التنمر الإلكتروني لدى طالبات جامعة حائل؟

1-3-أهداف الدراسة:

1. التعرف على مستوى التنمر الإلكتروني لدى طالبات التخصصات الأكاديمية (الإنسانية، الطبيعية) بجامعة حائل.
2. التعرف على مستوى التفكير السلبي لدى طالبات التخصصات الأكاديمية (الإنسانية، الطبيعية) بجامعة حائل.
3. الكشف عن العلاقة بين التنمر الإلكتروني والتفكير السلبي لدى طالبات جامعة حائل.
4. تحديد ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر الإلكتروني تعزى إلى الاختلاف في التخصص الأكاديمي (إنساني – طبيعي) لدى طالبات جامعة حائل.
5. تحديد ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير السلبي تعزى إلى الاختلاف في التخصص الأكاديمي (إنساني – طبيعي) لدى طالبات جامعة حائل.
6. الكشف عن إمكانية التنبؤ بالتفكير السلبي بناءً على مستوى التنمر الإلكتروني لدى طالبات جامعة حائل.

1-4-أهمية الدراسة:

- **الأهمية النظرية:** والتي تتمثل ب:

- حاز التنمر الإلكتروني على اهتمام الدراسات الحديثة؛ حيث يعد أحد الظواهر السيكولوجية، نظراً لانتشاره في المؤسسات التعليمية، والذي يعكس الاضطرابات النفسية لدى المتنمرين.
- التعرف على الدور الذي يمكن أن يحدثه التنمر الإلكتروني على التفكير السلبي للطالبات الذي ينعكس على قراراتهم في مواجهه المشاكل التي يسببها التنمر او الانسحاب منها.

- **الأهمية التطبيقية:**

- يمكن أن تمثل نتائج هذه الدراسة مرجعًا مفيدًا للباحثين في المستقبل، حيث تسلط الضوء على موضوعي التنمر الإلكتروني والتفكير السلبي، مما يتيح لهم استكشاف الجوانب المختلفة والمتغيرات المرتبطة بهما لإجراء دراسات أعمق وموسعة.
- يمكن أن تسفر نتائج الدراسة الحالية عن نتائج تساعد المسؤولين في الجامعات والمؤسسات التربوية والإعلامية بالمملكة العربية السعودية في وضع البرامج النفسية الإرشادية والتوعوية للطلاب وتعريفهم بمخاطر التنمر الإلكتروني وعواقبه وآليات التصدي لهذه الظاهرة.
- تسهم الدراسة الحالية في في تعزيز الوعي بمخاطر التنمر الإلكتروني وآثاره السلبية على التفكير السلبي لدى الطلبة، مع التركيز على دور الوالدين كعامل أساسي في دعم أبنائهم نفسياً واجتماعياً.
- من خلال نتائج هذه الدراسة وتوصياتها يمكن تزويد الوالدين بالمعرفة والأدوات اللازمة لحماية أبنائهم من تأثيرات هذه الظاهرة وتعزيز بيئة أسرية داعمة تسهم في تحسين صحتهم النفسية.

1-5-حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: بلغت عينة الدراسة (154 طالبة) من طالبات جامعة حائل.
- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة بجامعة حائل (مجمع اجا).
- الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثالث من عام 2023

1-6-مصطلحات الدراسة:

- **التنمر الإلكتروني Cyberbullying:** يُعرف التنمر في قاموس الجمعية الأمريكية لعلم النفس بأنه تهديد مستمر أو سلوك عدواني مادي، أو إساءة لفظية تجاه أفراد آخرين عادة ما يكونوا أصغر سناً أو أضعف. (VandenBos,2015)
- كما يعرف التنمر الإلكتروني على أنه: " ذلك السلوك العدواني الذي يتم تنفيذه باستخدام وسائل إلكترونية من قبل مجموعة أو فرد واحد بصورة متكررة مع مرور الوقت ضد شخص آخر لا يستطيع الدفاع عن نفسه بسهولة "(خليل، 2021، ص 89).

- وتعرف الباحثتان التنمر الإلكتروني إجرائياً بأنه:" قيام المتنمر بإيذاء الاخرين بالقول والفعل بشكل متعمد وغالباً ما تكون حسابات وهمية على منصات مواقع التواصل الاجتماعي من خلال درجة المفحوص التي يحصل عليها على مقياس التنمر الإلكتروني المطبق في هذه الدراسة".

- **التفكير السلبي :Negative Thinking:** عرف رياض (2007) هو تلك الرسالة الرافضة للتقدم والانجاز والعمل بسبب اعتقاده بعدم احقيتها واهليتها للتنفيذ، وفي هذه الحالة ان التفكير السلبي يمنح مستقبلا سلبياً ويعطي صاحبه مشاعر سلبية (رياض،497،2007).
- ويعرف الرشيدي (2018) التفكير السلبي بأنه:" الإدراك الجزئي والفهم القاصر نتيجة التركيز على نظرة جزئية وعدم رؤية الجوانب الأخرى عند تفاعل الفرد مع مواقف واحداث الحياة المختلفة، وهذا يترتب علية حكم فكري جامد غير منطقي وغير دقيق يتسم بعدم الإمعان والإلمام بجميع أبعاد الموضوعات المختلفة".

- وتعرف الباحثتان التفكير السلبي إجرائياً: تقدير الشخص للنتائج بشكل تشاؤمي مما يمنعه من الإقدام على البدء بعمله لأنه ببساطه قدر لنفسه الفشل مسبقاً من خلال درجة المفحوص التي يحصل عليها على مقياس التفكير السلبي المطبق في هذه الدراسة.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

2-1-الإطار النظري

2-1-1-التنمر الإلكتروني:

1- مفهوم التنمر الإلكتروني:

يعرف التنمر الإلكتروني على أنه ذلك السلوك العدواني الذي يتم تنفيذه باستخدام وسائل إلكترونية من قبل فرد واحد أو مجموعة أفراد بصورة متكررة مع مرور الوقت ضد شخص آخر لا يستطيع الدفاع عن نفسه. (خليل،2021، ص89).

والتنمر الإلكتروني هو التعرض المتكرر والمتعمد للعدوان الجسدي أو العاطفي من خلال مجموعة متنوعة من الأشكال التي تتألف من الإذلال أو المضايقة أو السخرية أو الشتائم أو المعاكسات أو الإقصاء الاجتماعي، وقد ظهر التنمر عبر الإنترنت في المقام الأول من خلال التطورات التكنولوجية المكونة من الإنترنت والمشاركات على وسائل التواصل الاجتماعي (Yancey, 2017, p.3).

كما ينظر إلى التنمر الإلكتروني أيضا على أنه سلوك عدائي يرتكبه المتنمر عادة ما يتخلله تباينات في القوة مع الضحية (المتنمر به) بهدف إلحاق الأذى والضرر به والتقليل من شأنه أو انتهاك خصوصيته (Sheryl A, 2015).

ويرى بعض الباحثين أن التنمر الإلكتروني هو سلوك" يتم عبر وسائل الإعلام الإلكترونية أو الرقمية أو عبر شبكة الإنترنت، وذلك من قبل جماعة أو فرد من خلال الاتصال المتكرر الذي يتضمن رسائل عدوانية أو عدائية تهدف إلى إلحاق الضر بالآخرين، كما قد تكون هوية المتنمر معروفة للضحية أو مجهولة، كما قد يحدث التنمر الإلكتروني داخل المدرسة أو خارجها (Tokunaga, 2010, p.279).

كما يعرف التنمر الإلكتروني بأنه هجوم نفسي يشمل سلوكيات عدائية، حيث يستخدم فيها البريد الإلكتروني والهواتف الذكية لأجل إرسال رسائل مزعجة ومهينة، أو عن طريق انتحال شخصية الفرد للحصول على معلوماته الشخصية، واقصائه عمداً من مجموعات التواصل الاجتماعي، وإهانة الآخرين وتهديدهم على الملأ (حفني، وصادق، 2019، ص 273).

ويتبين لنا مما سبق؛ ان جميع التعريفات ركزت على عنصر النية المبيتة، والتكرار، ويظهر في التكرار ان المتنمر يقوم بنشر رسائل وصور مزعجه بشكل عدائي ومتعمد بقصد الحاق الضرر بالأخرين مما يوضح لنا طبيعة التنمر الإلكتروني.

2- طبيعة التنمر الإلكتروني:

أكتشفت في الغرب ظاهرة سلبيّة سميت بأسماء مختلفة كالاستقواء، التسلط، الملاحقة، التنمر، وبدأت تغزو المؤسسات التربوية والخدماتية والإنتاجية بفعل تأثيرات العولمة وتوسع الانتشار الإعلامي (مغار، ٢٠١٥).

لا توفر التكنولوجيا الحديثة للشباب طرقًا جديدة للاتصال والتواصل فقط؛ بل أنها تقدم أيضًا تحدياتٍ جديدةٍ. في السابق كان التنمر يحدث وجهًا لوجه، وأصبح الآن يحدث عن بعد، وبطريقة أكثر إيذاء وانتشارًا من خلال الرسائل النصية والصور ومقاطع الفيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني والهواتف المحمولة (عمارة،٢٠١٧)

أصبحت تكنولوجيا الاتصالات تشكّل جزءاً لا يتجزأ من الحياة الحديثة، فإنَّ بعض الشباب لديهم فرصة ضئيلة جداً للهروب من الإساءة، ويبقى العديد منهم في حالة مستمرة من التوتر والقلق؛ حيث يتعرض لأذى التنمر الإلكتروني واحدٌ من كل ثلاثة ضحايا، وأقْدمَ (١) من كل (١٠) على محاولة الانتحار (Brighton,2016) يتميز التنمر الإلكتروني بمجموع من الخصائص، ويأتي النسيج الحضري في مقدمة الأسباب التي أظهرت تغييرات في التفاعلات وانتقالها من أرض الواقع إلى الفضاء الافتراضي حيث أدى انتشار استخدام التقنيات الحديثة وتوفرها في أيدي الجميع إلى زيادة استخدامها؛ مما يسهل غاية التعلم لدى البعض، والتي تتمثل في الواقع في جمع المعلومات والحصول عليها

بواسطة استخدام الكمبيوتر، والإمكانيات المستحدثة لنظم المعلومات؛ لتحقيق المكاسب المادية والتعدي على نظم المعلومات، بالإضافة إلى الدوافع الشخصية رغبة في تحقيق الذات وإشباع حب الظهور التي قد تكون سببًا في ارتكاب التنمر الإلكتروني (البداينة، ٢٠١٤). وهناك ايضاً أسباب مجتمعية منها البطالة، ضغوط الحياة إضافةً إلى الشهرة وحب الاستطلاع، والكسب المادي مقابل الابتزاز، إلى جانب تصفية الحسابات، وإلحاق الأذى والضرر بالآخرين مثل تطويع وسائل التواصل الاجتماعي؛ لتكونَ أداةً للانتقام بسبب خلافات خارج الفضاء الإلكتروني عن طريق قرصنة الحسابات على الشبكات الاجتماعية باستغلال المهارات وفن الاختراق بدافع تشويه السمعة ونشر مواد مسيئة، مثل: صور ومقاطع إباحية وانتهاك خصوصية صاحب الحساب، ومما زاد من تفشيها سهولة ممارستها مع ضمان التخفي، وعدم التعرّض للتبليغ، وضمان الإفلات من العقاب وضعف التشريعات وضعف إنفاذ القانون وتطبيقه على هذا النوع من السلوك التنمري المنحرف (بورابه، ٢٠١٧).

وتُعَدُّ وسائل التواصل الاجتماعي من الطرقَ الشائعة والتي يمكن الوصول إليها بسهولة للتنمر الخفي لكلا الجنسين. ويبدو أنَّ الفتيات أكثر انجذابًا إلى أساليب التنمر هذه لعدة أسباب منها:

لا تهتم الإناث بإثبات هيمنتهن جسديًا، وتفضل الإناث استخدام العدوان العلائقي utilize relational aggression (الشائعات، ونبذ أحد الأعضاء، والإقصاء، إلخ..) لأنَّه يتناسب بشكل أفضل مع التوقعات المجتمعية للإناث، وتفضل الإناث استخدام اللغة على الأنواع الأخرى من العدوانية، حيث يؤدي ذلك إلى الوسائل الإلكترونيّة التي تعتمد على استخدام اللغة كوسيلة أساسية للسلوك تعني "Mean girl" بحسب ما حدده تشيشولم (٢٠٠٦) فأن مجموعة فرعيّة من الإناث المتنمرين عبر الإنترنت يستهدفون الضحية (Favela,2010) المشار إليه في (قطب،2022، ص312).

ولما يتميز به الانترنت من سرعة وقدرة على التخفي تمكن البعض؛ لاستخدامها كآلية للتنمر على الآخرين وتميل الإناث إلى الانخراط في عدوان سلبي وعلائقي، وهذا يمتد إلى سلوكهن على الإنترنت، حيثُ يفضلن النميمة والشائعات. وعلى الرغم من وجود بعض الخصائص في منصات التواصل الاجتماعي التي تمكن الشخص من مواجهة السلوك التنمري مثل: إمكانية حجب تلقي الرسائل من شخص معين وحظر متابعته وإمكانية حذف التعليق المسيء من الصفحة إلا أنه مازال من الصعب جدًا منع نشر موادٍ مسيئةٍ حول شخص ما عن طريق الانترنت فمن الممكن أن يقوم ملايين من الناس بتحميل المادة قبل حذفها. فيمكن أن يضع صورةً بالتعليق عليها، أو لصق صور الضحايا على صور مسيئة. إلخ. ومع وجود السياسات التي تصف التنمر الإلكتروني بانتهاك شروط الخدمة إلا أنه تم استخدام العديد من مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق تلك الغاية بحسب ما ذكره (Moreno,2014) المشار إلية في (قطب،2022، ص312).

ويتضح لنا مما سبق؛ إن التنمر الإلكتروني يتيح للمتنمر إخفاء هويته الشخصية وراء حسابات وهميه عبر مواقع التواصل الاجتماعي تمكنه من ممارسه التنمر دون التعرض للعقاب ويأتي النسيج الحضري الذي اظهر تغييرات في التفاعلات وانتقالها من أرض الواقع إلى الفضاء الافتراضي في مقدمة الأسباب.

3- أشكال التنمر الإلكتروني:

إن التنمر يمكن أن يظهر في أشكال متعددة حيث يأتي أول شكل في أشكال العدوان العلني، من خلال القتال، الكره، توجيه التهديدات اللفظية (العنزي،2019، ص86).

ويصف التراث البحثي أنماطا مختلفة من التنمر الإلكتروني في ضوء الوسيلة التي يتم استخدامها كما ذكرها (مقراني،2018، ص19) وهما:

- ❖ **التنمر المباشر:** ويكون على شكل:
  - استخدام الانترنت / الهاتف الخلوي للتهديد أو الإهانة.
  - إرسال ملفات تحمل فيروسات عن عمد.
  - إرسال صور أو رسوم توضيحية فاحشة أو مهددة.
- ❖ **التنمر غير المباشر:** وهو التنمر الذي يحدث دون أن يلاحظ الضحية ذلك في الحال:
  - تصفح بريد إلكتروني لشخص ما، التنكر وخداع شخص ما والتظاهر بانة شخص أخر؛
  - نشر ما يسئ إلى الآخر عبر الهاتف المحمول والبريد الإلكتروني وبرامج الدردشة.

ويوضح (العنزي،2019، ص87-88) أبرز أشكال التنمر الإلكتروني فيما يلي:

1. **التخفي الإلكتروني:** وهو عبارة عن استخدام أسماء مستعارة تخفي شخصية المتعدي الإلكتروني بغرض الإفلات من العقاب.
2. **تشويه السمعة (التحقير):** وتشير إلى إرسال أو نشر القيل والقال أو الشائعات حول شخص معين - الضحية - بهدف تشويه سمعته أو الصداقات.
3. **الرسائل العدائية:** ويشير إلى معارك على الإنترنت باستخدام الرسائل الإلكترونية مع لغة غاضبة ومبتذلة

4. **الملاحقة الإلكترونية:** هي شكل من أشكال المضايقات الإلكترونية لكن بشكل متكرر.
5. **التهديد الإلكتروني:** عبارة عن إرسال رسائل إلكترونية تحمل تهديد أو وعيد لشخص أو أكثر.
6. **إفشاء الإسرار:** وتشير إلى تقاسم أسرار شخص ما أو معلومات محرجة أو الصور على الإنترنت، مثل قيام المتنمر بتصوير الضحية وفي غضون ثواني تكون الصورة تحلق في الفضاء الإلكتروني حول هواتف المحيطين.
7. **المضايقة الإلكترونية:** تشير إلى المضايقات المتكررة والشديدة والتشويه التي يتضمن تهديدات أو يخلق خوف كبير، مثل أن يقوم المتنمر الإلكتروني باختراق الحساب الشخصي للضحية، ويقوم بإرسال الشائعات السيئة إلى أصدقاء الضحية وصور جنسية موحية أنها تم تبادله معه شخصيا؟ عبر المناقشة، وذلك جنباً إلى جنب مع عنوان البريد الإلكتروني ورقم الهاتف الخلوي للضحية.

وذكر (طالب، 2016) أن التنمر الإلكتروني قد يأخذ أشكالاً متعددة ومنها على سبيل المثال:

- التهديد أو التخويف، أو المضايقة.
- التشويه السمعة.
- نشر الأكاذيب.
- الإهانة والاحتكار.
- إلصاق مسميات بالآخرين.
- «الملاحظات الجنسية، أو حتى التحرش الجنسي.
- نشر الكراهية.
- السخرية.
- العمل على عزل الآخرين.
- التحريض ضد فرد معين (أو أفراد).

وتتلخص أشكال التنمر الإلكتروني في صور عدة مثل التهديد والملاحقة والسخرية وافشاء الاسرار والتخفي وكل شكل من هذه الاشكال له أسلوب معين.

4- أساليب التنمر الإلكتروني:

لا يوجد أسلوب موحد للتنمر الإلكتروني، بل هناك عدة أساليب تختلف باختلاف المكان والزمان وبخاصة تختلف باختلاف التقنية المستخدمة.

وبصورة عامة يستخدم المتنمرون عادة الأساليب الآتية:

1. يستخدمون هويات أخرى غير هوياتهم الحقيقية.
2. يقدمون أنفسهم بأسماء مستعارة، أو يستخدمون أسماء معروفة لجذب الانتباه.
3. يرسلون الرسائل التنمرية بصورة مباشرة أو غير مباشرة لضحاياهم.
4. يعملون على إعادة إرسال النصوص التنمرية لضحاياهم.
5. يعمدون إلى استخدام الصور، أو ما يرمز أو يشير الى الضحايا
6. يعمدون إلى نشر الأكاذيب الكبيرة» حول الضحايا المقصودين بهدف إحداث أكبر الأثر.
7. نشر الشائعات والأخبار الكاذبة التي تؤدي إلى الغموض حول الشخص المستهدف.
8. تكرار الأكاذيب والشائعات في نفس اليوم، وتحت صور مختلفة.
9. يستهدفون الضحايا بأسئلة محرجة ومهينة، بهدف كشف معلومات الضحية، أو إضعاف معنوياتهم (العنزي،2021، ص88-89).

يتبين لنا مما سبق؛ ان الأساليب المستخدمة في التنمر الإلكتروني متنوعة ولها العديد من الخصائص التي تجعل من التنمر الإلكتروني أداه مسيئة للضحية تجهل منفذها.

2-1-2-التفكير السلبي

1- مفهوم التفكير السلبي:

التفكير السلبي هو المبالغة في تقييم الظروف والمواقف والتشاؤم في رؤية الأشياء، و، فهو الوهم الذي يحول اللاشيء إلى حقيقة ماثلة لا شك فيها. والأفكار السلبية تجتاح الفرد نتيجة مواقف تحدث له في البيت والأسرة والمدرسة والعمل، وتتزايد قوتها عندما لا يكون الفرد على ثقة تامة بنفسه وحين يكون مترددا ومهيأ للركض خلف كل انفعال عاطفي، وجاهز للانسياق خلف كل موقف. (عبد العزيز،2012، ص8).

ولكن قد يلجأ بعض الأفراد إلى نمط من التفكير الخاطئ، ومن بعض الأخطاء التي توصل الفرد إلى التفكير السلبي:

1. النظرة الجزئية: وهي نظرة سطحية ضيقة للأشياء، وتعد أساسا قاصرا للتفكير، وهو خطأ في الإدراك أو الفهم، وهو يقوم على تقويم الكل على أساس الجزء الذي أدركه أو فكر فيه من الموقف الكلي.
2. السلم الزماني: إذ يتم التركيز على فترة زمنية محددة، وغالبا ما تكون قريبة وحاضرة فيبقى هذا النمط من التفكير تفكيرا آنياً ولاسيما أنه لا يحسب أي حساب للمستقبل.
3. التمركز حول الذات وهنا ينصب التفكير فقط على ما يحققه للفرد من مصلحة بمعنى أن الإدراك والتفكير لدى الفرد في هذه الحالة تتصف بالتفكير الذاتي مع غياب مفهوم الكل الاجتماعي والسير وراء المؤثرات والانفعالات الوجدانية وتضخيم هذه المواقف العاطفية دون رؤية عميقة للموقف مع انعدام الثقة بالنفس.
4. الغرور والعجرفة: وهو شعور الفرد بالغرور والتعالي في نمط تفكيره، ويعد هذا الشعور من الأخطاء الشائعة في تفكير مبالغ فيه حتى يعطي لنفسه العذر لمناقشتها ومتابعتها.
5. الانطباع الأولي: ويعد ذلك أحد مظاهر الجمود في التفكير يقوم على الفهم الخاطئ ويتسم هذا النمط من التفكير بالتسرع والاندفاع في اتخاذ القرارات حول مشكلة ما دون الإمعان والتعمق فيها، لذا لابد للفرد من أن يكون قادرا على تعديل تصوراته الناتجة عن الانطباع الأولي للأشياء والظواهر وتغييرها إذا ما ثبت له خطأ هذه الانطباعات.
6. التطرف وهو رغبة الفرد بإطلاق تعابير معممة وحدية سلبا أو إيجابا، ويعد ذلك من معوقات التفكير الإيجابي إذ يقوم تفكير الفرد هنا على تعميم تقويم الأشياء من خلال تقويم جزء أو عنصر أو خاصية واحدة، وباستخدام تعابير لغوية حاسمة وقاطعة غير قابلة للتغيير أو التعديل، ويقود ذلك إلى سلوكيات تؤثر بشكل كبير على العلاقة مع الآخرين.
7. الفراغ وانعدام وجود الأهداف: أي عدم وجود أهداف مثالية وعظيمة في. حياة الفرد وعدم وجود طموحات عالية لديه تشغل تفكيره، مما يؤدي إلى وجود فراغ فكري لديه.
8. اتجاهات الحكم والتقدير: ويعني ذلك عدم امتلاك الفرد للمعايير الموضوعية والسليمة التي تحدد له الانطباع الصحيح أو الخطأ للأشياء فتصبح قراراته ناتجة عن التصورات الأولية السطحية النابعة من المشاعر والأحاسيس والميول والاتجاهات النفسية والاجتماعية غير المقنعة وغير العقلانية، مما يؤدي إلى الخطأ والفشل في التفكير والإدراك.
9. تأثير الحال العام: أي قد يتأثر حكم الفرد الحالي للظاهرة السلوكية أو الأشياء نتيجة لمعرفته السابقة لهذه الظاهرة أو الشيء، فإن كانت فكرته ومعرفته السابقة إيجابية سوف تؤثر على تقويمه لها حتى وإن كانت سلبية والعكس صحيح إذ تؤثر فكرته السلبية السابقة لها على تقويمه السلبي للظاهرة حتى وإن كانت إيجابية في الوقت الراهن.
10. القوالب أو الأنماط المسبقة: أي استخدام الفرد في حكمه وتقويمه للأشياء على أساس وضعها على شكل قوالب جاهزة متأثرا في حكمه على هذه الأشياء بالخصائص العامة الإيجابية أو السلبية عن هذه القوالب المعدة مسبقا. والإشكالية هنا أن التفكير بهذه الحالة يقوم على التعميم، وقد يكون هذا التعميم خاطئا لأن هناك فروقا فردية واضحة بين الأفراد لا يمكن تعميم أحكامنا وتجاهل هذه الاختلافات الفردية (بركات،2006، ص328-329).

لذا يتبين لنا مما سبق؛ أن التفكير السلبي ينجم من فهم الفرد للمواضيع وتفسيره للمواقف بشكل خاطئ وعدم امتلاكه للمعايير الموضوعية والسليمة التي تحدد له الانطباع الصحيح أو الخطأ للأشياء لذا فإن التفكير السلبي لا يأخذ شكلاً واحد بل اشكال عدة.

2- خصائص التفكير السلبي:

- تصلب التفكير وجموده حيث لا يستطيع الفرد التخلص من أرائه حتى وان عرف أن هذه الآراء خاطئة.
- الحدية والمغالاة والتعميم والقطيعة في لغة الفرد وصاحب التفكير السلبي حيث يغلب على مفرداتها الصرامة وغير قابلة للتعاطي مع الرأي الآخر.
- ضعف الإحساس الوجداني تجاه الآخرين حيث يلقى الفرد بالكلام الجارح تجاه الآخرين دون مراعاة لما قد يسببه لهم من أذى في مشاعرهم.
- المغالطات العلمية وغير المنطقية من قبل الفرد ذو التفكير السلبي والتي تتسم بالثرثرة والإيحاء للآخرين بأنه مثقف حيث يستخدم نفس المصطلحات والمفاهيم والمبادئ الجاهزة والمحددة التي يستخدمها في كل موقف سواء كانت مناسبة أو غير مناسبة.
- نقص الشفافية وقلة الخبرة لدى صاحب التفكير السلبي حيث يلاحظ عليه إظهار الصورة المثالية عن شخصيته ولكن سريعاً ما تنكشف هذه الصورة ويراه الناس على حقيقته.
- صاحب التفكير السلبي لديه قصور في معالجة المشكلات وذلك لافتقاده لأساليب متنوعة للحلول لاعتماده على أسلوب تقليدي في البحث والتفكير لا يتناسب مع التصورات الجديدة المعاصرة.

- التفكير السلبي أصحابه لديهم خلفية ثقافية بسيطة، ويقعون في حرج وارتباك أثناء المناقشات المختلفة حيث لديهم تناقضات فكرية تؤثر على آرائهم المتعددة.(Maurizio,2003, Johnson, 2002,Maurizio,2003 & Paul, 2004)

ومن خصائص الفرد ذي التفكير السلبي ضعف الإحساس الوجداني نحو الآخرين، فلا يهمه أن يلقي الكلام الخشن أو الجارح نحو غيره دون أن يأبه بما يسببه لهم من أذى، ويستخدم صاحب التفكير السلبي لغة تميل إلى المغالاة والحدية والقطعية والتعميم، ومفرداته التي يستخدمها صارمة وحاسمة، غير قادرة على التعاطي مع الرأي الآخر. (بركات، ٢٠٠٦، ص ٩ - ١٠).

بعد تحليل الكثير من الدراسات التي تناولت نمط التفكير السلبي، أمكن إظهار السمات والخصائص الأساسية للتفكير السلبي والتي أوردها كل من (Whyte, 2004 Paul 2004):

- الفرد صاحب التفكير السلبي ذو فكر متصلب شديد الجمود غير قادر على التخلص من آرائه حتى لو بدا له خطؤها.
- اللغة التي يستخدمها صاحب التفكير السلبي تميل إلى المغالاة والحدية والقطعية والتعميم ومفرداته التي يستخدمها قوية وصارمة، ورموزه مغلقة وحاسمة غير قابلة للتعاطي مع الرأي الآخر.
- يتميز بتخلف الطرح وتدني مستوى المقولات والمفاهيم لديه بسبب قناعاته المتصلبة والجامدة
- يتصف الفرد ذو التفكير السلبي بضعف الإحساس الوجداني نحو الآخرين فلا يهمه أن يلقي بالكلام الخشن والجارح نحوهم من دون أن يأبه بما يسببه لهم من أذى لإحساساتهم.
- يتصف صاحب التفكير السلبي بالثرثرة وإعطاء انطباع للآخرين بأنه مثقف وأن لديه إجابات لكل سؤال مهما كان نوعه وفي كل المواقف، فهو يستخدم عدداً معيناً من المفاهيم والمصطلحات والمبادئ الجاهزة والمحددة، والتي يستخدمها في كل موقف سواء أكانت مناسبة أم غير مناسبة، وبالتالي يكون حديثه لا جدوى منه مليء بالمغالطات العلمية والمنطقية.
- يميل صاحب التفكير السلبي إلى إعطاء المستمعين إليه صورة مثالية عنه وعن شخصيته تأبى طبائع الناس تحقيقها، ولكن سريعا ما تتكشف هذه الصورة وسريعا ما يراه الآخرون على حقيقته، وسبب ذلك ناتج عن نقص في الشفافية وقلة الخبرة بواقع الحال بالنسبة له.
- يتمتع أيضا صاحب التفكير السلبي بضعف المعالجة وافتقاره إلى الأساليب والحلول الفعالة للمشكلات بسبب استخدامه للأسلوب التقليدي في البحث والتفكير والذي لا يتناسب مع التصورات الجديدة والمعاصرة.
- عادة ما يقع أصحاب التفكير السلبي في مواقف من الإرباك ويضعون أنفسهم في ورطات حرجه في أثناء النقاشات المختلفة، نتيجة للتناقضات الفكرية حيث لا يمتلكون الخلفية الثقافية الواسعة التي تساعدهم على متابعة النقاش بموضوعية.

3- أعراض التفكير السلبي:

أظهرت الدراسات بعض الجوانب التشخيصية للتفكير السلبي كما ذكرها (العبيدي، 2013، ص131).

أولاً: اضطرابات التفكير:

1. *سياق التفكير*: يظهر الانتقال من فكرة إلى أخرى دون إكمال الفكرة الأولى، أو التكرار حول نفس الفكرة، أو الدخول في تفاصيل غير ضرورية.
2. *محتوى التفكير*: يتجلى في أفكار غير مترابطة منطقيًا أو وهمية، حيث قد يعجز الفرد عن التفكير في المفاهيم المجردة ويستخدم تفكيرًا مهمًا بعيدًا عن الحقائق.
3. *اضطراب الانفعالي*: يفكر الفرد بأفكار غير متناسبة مع الموقف، مما يؤدي لاستخدام مفردات لغوية غير معبرة بدقة عن مشاعره.
4. *اضطراب السلوك الحركي*: يظهر في حركات عصبية متكررة أو تعابير غير ضرورية، مما يؤدي إلى سلوكيات آلية غير مقنعة.

ثانياً: القناعات الخطأ:

تؤدي القناعات الخطأ إلى مشكلات في التكيف والصحة النفسية. ومن نماذج هذه القناعات:

- *التعميم الزائد*: الحكم على مجموعة من الأفراد بناءً على صفة واحدة.
- *كل شيء أو لا شيء*: إعطاء أهمية مبالغ فيها لموضوع معين، مثل القول "إما أن أدرس الطب أو لا أدرس إطلاقًا".
- *الجمل المطلقة*: استخدام عبارات قاطعة لا تأخذ في الاعتبار الاحتمالات المختلفة.
- *استمرار الوضع قائماً زمانيًا*: عدم الثقة بالمستقبل والتشاؤم حيال الحياة، مما يفرض افتراض أن الماضي سيستمر في الحاضر والمستقبل (العبيدي، 2013، ص132).

2-2-الدراسات السابقة.

2-2-1-دراسات سابقة تناولت التنمر الإلكتروني:

- **تناولت دراسة (العنزي،2021)** العلاقة بين التنمر الإلكتروني والأفكار الانتحارية لدى عينة من طلبة جامعة الكويت بلغ عددها 616 طالباً وطالبة 482 من الذكور و134 من الإناث كشفت النتائج انه ينتشر بنسبة 8.9% للعينة الكلية كما بينت النتائج وجود علاقة موجبة بين المتغيرين، ووجود فروق دالة بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة؛ لصالح الذكور كما لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الأفكار الانتحارية ترجع إلى اختلاف الفرق الدراسية.
- **هدفت دراسة Menin, Guarini, Mameli, (Skrzypiec,& Brighi,2021)** إلى التحقيق في التعاريف العملية لكل من التنمر والتنمر الإلكتروني التي يقوم بها المتنمرون على ضحاياهم من خلال الاستفسار عن وزن المعايير التقليدية (أي التردد والتعمد وعدم توازن القوة والضرر) وكذلك الهيمنة في تصور هذه الظواهر. تكونت عينة الدراسة من 899 طالبا تتراوح أعمارهم بين 11 و16 عاما وتم استخدام استبيان يقيس الطلاب العدوانيين والضحايا. وكشفت النتائج عن العثور على سمات واختلافات مشتركة بين التعريف التشغيلي للتنمر والتنمر الإلكتروني وبين وجهات نظر ضحايا والمتنمرين.
- **هدفت دراسة (الرويلي،2022)** إلى معرفة مستوى ممارسة طالبات جامعة الحدود الشمالية بمدينة رفحاء لسلوك التنمر الرقمي من وجهة نظرهن وعلاقته ببعض المتغيرات. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لأغراض الدراسة، واستخدم مقياس للتنمر الرقمي مكون من (22) فقرة؛ وتم تطبيقه على عينة بلغت (239) طالبة من طالبات جامعة الحدود الشمالية بمدينة رفحاء وقد أظهرت النتائج ما يلي: أن مستوى ممارسة طالبات جامعة الحدود الشمالية لسلوك التنمر الرقمي منخفض. كما بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى ممارسة سلوك التنمر الرقمي تعزى لمتغيرات نوع الكلية والمستوى الدراسي.
- **هدفت دراسة (قطب،2022)** إلى التعرف على مفهوم التنمر الإلكتروني من خلال الشبكات الاجتماعية للمرأة السعودية ومعرفة دوافع وأسباب ممارسة التنمر الإلكتروني، ومعرفة مجالات التنمر الإلكتروني في الشبكات الاجتماعية. استخدم الباحث أسلوب المسح الاجتماعي لجمع البيانات المطلوبة من خلال الاستبانة. تكونت العينة من 788 فرداً من كليات الجامعة النظرية والتطبيقية. وتوصل البحث إلى أن غالبية العينة حصلوا على درجات عالية في مستوى المعرفة بمفهوم التنمر الإلكتروني، ومستوى توافر الدوافع الشخصية والاجتماعية وأسباب التنمر الإلكتروني بشكل عام متوسط، والمجال الأكثر اختيارًا من بين الأسباب كان التنمر الإلكتروني مجال المظهر الخارجي، يليه ما تنشره النساء عن حياتهن اليومية على الشبكات الاجتماعية.

2-2-2-دراسات متعلقة بالتفكير السلبي.

- **هدفت دراسة (Trick, Watkins, Windeatt, et al ,2016)** الى تحديد العلاقة بين التفكير السلبي والاكتئاب والقلق والاضطراب العاطفي لدى الأشخاص الذين يعانون من حالات طويلة الأمد تكونت ادوات الدراسة من 50 برنامج طبق على مجموعات الدراسة وفقًا لما يلي: 1) قياس نوع التفكير السلبي المثابر، 2) نوع النتيجة النفسية المقاسة (أي الاكتئاب أو القلق أو الاضطراب العاطفي)، 3) توقيت المتابعة (6 أشهر أو أقل مقابل أكثر من 6 أشهر)، 4) نوع LTC، و٧) نوع التحليل الذي تم إجراؤه (ثنائي المتغير مقابل متعدد). ونتجت الدراسة عن وجود أقوى الأدلة التفكير السلبي المثابر الذي يتنبأ بالاكتئاب والقلق والاضطراب العاطفي اللاحق لدى الأشخاص الذين يعانون من حالات طويلة الأمد
- **هدفت دراسة (Becker,2016)** للكشف عن التفكير السلبي المتكرر (RNT) واستخدمت الدراسة مقياس إلكتروني لقياس RNT. وتكونت عينة الدراسة من ٣٢٩ طالب جامعي، تم التحقيق فيها بشكل أساسي في أشكال الاجترار الخاصة بالاضطراب (المرتبط بالاكتئاب) والقلق (المرتبط بالقلق). تشير المعدلات العالية من الاعتلال المشترك بين الاكتئاب والقلق إلى قيمة تقييم RNT كبنية مركبة، كشفت نتائج تحليل عامل الاستكشاف عن بنية عامل واحد لـ RNTS. بشكل عام، تقدم النتائج أدلة قوية على موثوقية وصلاحية RNTS للاستخدام مع البالغين.
- **قامت دارسة (إسماعيل، 2018)** بالتعرف على العلاقة بين التفكير الإيجابي والسلبي بالتوافق النفسي لدى عينة من طلبة السنة الاولى من جامعة غرداية كلية العلوم الاجتماعية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب الارتباطي. واستخدم الباحث مقياس التفكير السلبي والايجابي ومقياس التوافق النفسي، وتكونت عينة الدراسة من 130 طالب وطالبة. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين نمط التفكير والتوافق النفسي لدى عينة الدراسة.
- **وأجرى (الرشيدي، 2018)** دراسة حول العلاقة بين التفكير السلبي وجودة الحياة على عينة مكونة من (731) من معلمي مدينة حائل، وتم تطبيق مقياسي التفكير السلبي وجودة الحياة من إعداد الباحث، وبعد معالجة البيانات عبر البرنامج الإحصائي (SPSS)، وأسفرت

نتائج البحث أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير السلبي وجودة الحياة لدى معلمي مدينة حائل في التفكير السلبي وجودة الحياة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر – أنثى)، وكانت الفروق لصالح الإناث.

2-2-3-التعقيب العام حول علاقة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية:

أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

أوضحت نتائج الدراسات السابقة إلى انتشار نسبة التنمر الإلكتروني كدراسة (الحجرف،2023).

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في عينة البحث في كونها طبقت على طالبات الجامعة كدراسة (قطب،2022) ودراسة (عبيد،2019) ودراسة (عمر،2022) ودراسة (العنزي،2021) ودراسة (الرويلي،2022)

كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي الارتباطي كدراسة (إسماعيل،2018).

كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المقياس كأداة لجمع البيانات كدراسة (الرويلي,2022) ودراسة (الحجرف،2023).

أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة كدراسة (الرشيدي،2018) ودراسة (إسماعيل،2018) في تأثير التفكير السلبي على التوافق النفسي وجودة الحياة حيث تقوم الدراسة الحالية على معرفة علاقة التنمر الإلكتروني بالتفكير السلبي.

كما تختلف الدراسة الحالية بكونها تستخدم المنهج الوصفي الارتباطي عن الدراسات السابقة كدراسة (الحجرف،2023) التي تستخدم المنهج الوصفي التحليلي ودراسة (الرويلي،2022) التي تستخدم المنهج الوصفي المسحي.

كما تختلف الدراسة في المتغير التابع عن دراسة كلا من دراسة (الحجرف،2023) و ودراسة (الرويلي،2022)

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تحاول ان تسلط الضوء على علاقة التنمر الإلكتروني على التفكير لدى الإنسان وخاصة الجانب السلبي منه، لاسيما ونحن نعيش ثورة تكنولوجية كبيرة في ظل استخدام وسائل التواصل الإلكتروني بشكل كبير في حياتنا، وهذا ما يجعله مؤثر كبير على افكارنا ومشاعرنا بفعل تأثيرات الحياة الافتراضية التي نعيشها، وقد تكون ردود الأفعال الغاضبة والمتنمرة مشاهدة بشكل يومي ومؤثر على التفاعلات الاجتماعية عبر وسائل التواصل الإلكتروني وهذا ما قد يميز الدراسة الحالية والتي تحاول الكشف عن تلك العلاقة بين التنمر الإلكتروني والتفكير السلبي.

جوانب استفادة البااحثتين من الدراسات السابقة:

1. تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها.
2. اختيار وبناء أدوات الدراسة المناسبة.
3. تسلسل منهجية الدراسة وإجراءاته.
4. كيفية تفسير النتائج وتحليلها وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

3-1-منهج الدراسة:

تمَّ في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وهو نوع من أنواع مناهج البحث العلمي يهتم ببيان العلاقة بين متغيرين او أكثر وفي حاله وجود هذه العلاقة يهتم بمعرفة نوع هذه العلاقة سالبة أو موجبة، طردية او عكسية، وتهتم الدراسات الارتباطية ببيان حجم ونوع العلاقات بين البيانات بحيث تتطابق التغيرات في كلا العاملين محل الدراسة الارتباطية.

3-2-مصادر البيانات:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات جامعة حائل والبالغ عددهم (3110) مكون من طالبات التخصصات الإنسانية ويمثلها اقسام كلية التربية (1769) طالبة (قسم علم النفس 977، وقسم التربية البدنية (792) وطالبات التخصصات الطبيعية (1341) طالبة (قسم الاحياء 618، وقسم الكيمياء 723).

3-3-أدوات الدراسة:

اولاً: مقياس التنمر الإلكتروني

أُستخدم في هذه الدراسة مقياس التنمر الإلكتروني من اعداد البااحثتين لعدم توفر مقياس للتنمر الإلكتروني يناسب أهداف الدراسة - حسب علم البااحثتين - أشتمل المقياس على أربعة أبعاد هي: (الإهانة والتهديد، الاستهزاء وتشويه السمعة، الاقصاء، الإزعاج وانتهاك الخصوصية) وتكونت أبعاد المقياس من (19) عبارة، وتمَّ تدريج عبارات المقياس وفق التدريج الخماسي (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) لتقابل الدرجات الموزونة (5، 4، 3، 2، 1) إذ تمثل الدرجة (5) أعلى درجة في المقياس الذي يتجسد فيه سلوك التنمر الإلكتروني بقوة لدى المستجيب، أما الدرجة (1) فتمثل أقل درجة في المقياس إذ تجسد ضعف سلوك التنمر الإلكتروني لدى المستجيب وتراوحت الدرجات بين (19- 95) درجة، ويوضح جدول (1) الدرجات العليا والدنيا للأبعاد، وعدد العبارات لكل بُعْد من أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني:

جدول (1) توصيف مقياس التنمر الإلكتروني

م	أبعاد التنمر الإلكتروني	عدد العبارات	الدرجات العليا	الدرجات الدنيا
1	الإهانة والتهديد	5	25	5
2	الاستهزاء وتشويه السمعة	7	35	7
3	الاقصاء	3	15	3
4	الإزعاج و انتهاك الخصوصية	4	20	4
	الدرجة الكلية	19	95	19

3-3-1-صدق مقياس التنمر الإلكتروني:

أولاً: صدق المحكمين:

للتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة (مقياس التنمر الإلكتروني)، تم عرضه في صورته الأولية كما في ملحق(1) على مجموعة من المحكمين المختصين كما موضح في ملحق (7)؛ للكشف عن مدى صدق عبارات المقياس وملاءمتها لقياس ما وُضعت له وتم الإشارة لتعديلات المحكمين لمقياس التنمر الإلكتروني في جدول ملحق (2)، من حيث مدى ملاءمة العبارات للبعد الذي وُضعت فيه، ومدى مناسبة العبارة للسمة التي تقيسها، بالإضافة إلى سلامة الصياغة اللغوية للفقرات ووضوحها وقد أُخذ بملاحظات المحكمين وآرائهم في إعداد المقياس بصورته النهائية كما هو موضح في ملحق (3).

ثانيًا: التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس التنمر الإلكتروني:

تُحقِّق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس التنمر الإلكتروني بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (52) طالبة من مجتمع الدراسة وغير مشمولات بعينتها الأساسية، وذلك بغرض الإفادة من بيانات هذا التطبيق في استخلاص معايير صدق الاتساق الداخلي، من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبُعْد الذي صنفت ضمنه، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، كما في جدول (3):

جدول (3) معاملات الاتساق الداخلي لمقياس التنمر الإلكتروني (ن=52)

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبُعْد	قيمة الدلالة (Sig)	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبُعْد	قيمة الدلالة (Sig)	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبُعْد	قيمة الدلالة (Sig)
البُعْد الأول (الإهانة والتهديد)								
1	**0.961	0.001	2	**0.900	0.001	3	**0.918	0.001>
6	**0.960	0.001	18	**0.901	0.001			
البُعْد الثاني (الاستهزاء وتشويه السمعة)								
4	**0.750	0.001	5	**0.902	0.001	7	**0.962	0.001>
8	**0.885	0.001	10	**0.960	0.001	13	**0.937	0.001>
17	**0.957	0.001						
البُعْد الثالث (الإقصاء)								
9	**0.939	0.001	11	**0.937	0.001	12	**0.937	0.001>
البُعْد الرابع (الإزعاج و انتهاك الخصوصية)								
14	**0.940	0.001	15	**0.947	0.001	16	**0.913	0.001>
19	**0.964	0.001						

يتضح من الجدول رقم (3) أنَّ جميع الفقرات المكونة لمقياس التنمر الإلكتروني ترتبط بالدرجة الكلية للأبعاد التي تمَّ تصنيفها إليها ارتباطًا ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)، حيث تراوحت معاملات ارتباط الفقرات المكونة لمقياس التنمر الإلكتروني والدرجة الكلية للبُعْد الذي صُنِّفت ضمنه بين (0.964) في حدها الأعلى، و(0.750) في حدها الأدنى، وتدلُّ قيم معاملات الارتباط على قوة التماسك الداخلي بين الفقرات وأبعادها التي صُنِّفت فيها، وبالتالي يُعدُّ مؤشرًا قويًّا على أنَّ الفقرات المكونة لمقياس التنمر الإلكتروني تتمتَّع باتساق داخلي، وتصلح لقياس ما أُعدت لقياسه.

ثالثًا: صدق التكوين الفرضيَّ لمقياس التنمر الإلكتروني (الاتساق الداخلي للأبعاد):

تُحقَّق من صدق التكوين الفرضيَّ لمقياس التنمر الإلكتروني من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده، وكذلك بين الأبعاد المكونة لمقياس التنمر الإلكتروني، وجاءت النتائج كما في جدول (4):

جدول (4) معاملات صدق التكوين الفرضي لمقياس التنمر الإلكتروني (ن=52)

أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني	الإهانة والتهديد	الاستهزاء وتشويه السمعة	الإقصاء	الإزعاج و انتهاك الخصوصية	الدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني
الإهانة والتهديد	-	**0.969	**0.898	**0.957	**0.985
الاستهزاء وتشويه السمعة	**0.969	-	**0.904	**0.959	**0.990
الإقصاء	**0.898	**0.904	-	**0.893	**0.936
الإزعاج و انتهاك الخصوصية	**0.957	**0.959	**0.893	-	**0.978
الدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني	**0.985	**0.990	**0.936	**0.978	-

**** دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)**

يتضح من الجدول رقم (4) أنَّ معاملات الارتباط المحسوبة بين الأبعاد المكونة لمقياس التنمر الإلكتروني، وبين كل بُعْد على حدة والدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني، هي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.990) في حدها الأعلى، و(0.893) في حدها الأدنى، ممَّا يُشير إلى توافر درجة عالية من صدق التكوين الفرضيَّ لمقياس التنمر الإلكتروني، وهذا ما يؤكد صلاحيَّته لقياس ما وُضع لقياسه.

3-3-2-التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التنمر الإلكتروني:

جرى التحقق من ثبات درجات أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني باستخدام (معادلة ألفا كرونباخ)، وذلك لوجود خمس احتمالات للدرجة وفْقَ الاستجابة على فقرات أبعاد المقياس، والجدول رقم (5) يوضِّح معاملات الثبات لمقياس التنمر الإلكتروني وأبعاده.

جدول (5) معاملات ألفا كرونباخ لمقياس التنمر الإلكتروني (ن=52)

ترتيب البُعْد	أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
البُعْد الأول	الإهانة والتهديد	5	0.96
البُعْد الثاني	الاستهزاء وتشويه السمعة	7	0.97
البُعْد الثالث	الإقصاء	3	0.93
البُعْد الرابع	الإزعاج و انتهاك الخصوصية	4	0.96
الثبات العام لمقياس التنمر الإلكتروني		19	0.99

تُشير نتائج الجدول رقم (5) إلى أنَّ معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لمقياس التنمر الإلكتروني كانت مناسبةً، حيث كان أعلى معامل ثبات على بُعْد (الاستهزاء وتشويه السمعة)، وبلغ (0.97)، في حين كان أدنى معامل ثبات على بُعْد (الإقصاء)، وبلغ (0.93)، بينما بلغ معامل الثبات على الدرجة الكليَّة للمقياس (0.99)، وجميعها أعلى من الحدِّ الأدنى المقبول للثبات (0.60)، ويمكن الاستنتاج بأنَّ مقياس التنمر الإلكتروني يتمتَّع بدرجةٍ عاليةٍ من الثبات، ومن ثمَّ يمكن الاعتماد عليه في الحصول على نتائج دقيقة عند تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

3-3-3-مقياس التفكير السلبي:

لأجل تحقيق هدف الدراسة في قياس التفكير السلبي لدى طالبات جامعة حائل تم بناء مقياس التفكير السلبي استناداً إلى مصدرين أساسين هما:

1. مراجعة الأدب النظري: وذلك بالاطلاع على التعريفات التي وردت في وصف سلوك التفكير السلبي ووجهات نظر العلماء التي فسرت هذا السلوك.
2. الاطلاع على الدراسات ذات الصلة بسلوك التفكير السلبي ومراجعة المقاييس المستخدمة فيها مثل مقاييس تخص سلوك التفكير السلبي، ومقاييس تخص الوهم والجمود وإلقاء اللوم على النفس وغيرها من الصفات المرتبطة بالتفكير السلبي.

وبناء على ذلك تمت صياغة فقرات تجسد فيها سلوك التفكير السلبي، كما جاء في الأدب النظري، إذ تم وضع (23) فقرة شملت جميع جوانب سلوك التفكير السلبي ووضعت بدائل المقياس بتدرج خماسي (أوافق بشدة، أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، لتقابل الدرجات الموزونة (5، 4، 3، 2، 1) إذ تمثل الدرجة (5) أعلى درجة في المقياس الذي يتجسد فيه سلوك التفكير السلبي بقوة لدى المستجيب، أما الدرجة (1) فتمثل أقل درجة في المقياس إذ تجسد ضعف سلوك التفكير السلبي لدى المستجيب وتراوحت الدرجات بين (23-115) درجة.

أولاً/ صدق المحكمين:

للتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة (مقياس التفكير السلبي)، تم عرضه في صورته الأولية كما في ملحق (4) على مجموعة من المحكمين المختصين كما موضح في ملحق (7)؛ للكشف عن مدى صدق عبارات المقياس وملاءمتها لقياس ما وُضعت له، وتم الإشارة لتعديلات المحكمين لمقياس التفكير السلبي في جدول ملحق (5)، من حيث مدى ملاءمة العبارات للبعد الذي وُضعت فيه، ومدى مناسبة العبارة للسمة التي تقيسها، بالإضافة إلى سلامة الصياغة اللغوية للفقرات ووضوحها وقد أُخذ بملاحظات المحكمين وآرائهم في إعداد المقياس بصورته النهائية في ملحق (6).

ثانياً/ التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفكير السلبي:

لاستخراج دلالات صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفكير السلبي طُبق على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وغير مشمولات بعينتها الأساسية، وحُسِبت معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، كما في جدول (6):

جدول (6) معاملات صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفكير السلبي (ن=52)

الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس		الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	
	معامل الارتباط	قيمة الدلالة (Sig)		معامل الارتباط	قيمة الدلالة (Sig)
1	**0.854	0.001>	13	**0.864	0.001>
2	**0.898	0.001>	14	**0.831	0.001>
3	**0.657	0.001	15	**0.905	0.001
4	**0.827	0.001	16	**0.806	0.001
5	**0.664	0.001	17	**0.833	0.001
6	**0.857	0.001	18	**0.747	0.001
7	**0.906	0.001	19	**0.779	0.001
8	**0.839	0.001	20	**0.825	0.001
9	**0.704	0.001	21	**0.819	0.001
10	**0.829	0.001	22	**0.800	0.001
11	**0.902	0.001	23	**0.887	0.001
12	**0.773	0.001			

** دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$)

يتضح من الجدول رقم (6) أنَّ جميع الفقرات المكونة لمقياس التفكير السلبي ترتبط بالدرجة الكلية له ارتباطًا ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.01$)، حيث تراوحت معاملات ارتباط الفقرات المكونة لمقياس التفكير السلبي والدرجة الكلية له بين (0.906) في حدها الأعلى، و(0.657) في حدها الأدنى، ممَّا يدلُّ على قوة التماسك الداخلي بين الفقرات المكونة لمقياس التفكير السلبي، وبالتالي يُعدُّ مؤشرًا قويًّا على أنَّ الفقرات المكونة لمقياس التفكير السلبي تتمتَّع باتساق داخلي، وتصلح لقياس ما أُعدت لقياسه.

ثالثاً/ التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التفكير السلبي:

حُسِب ثبات مقياس التفكير السلبي وفقًا لمعادلة ألفا كرونباخ (α)، فكانت معاملات الثبات كما هو موضح في جدول (7):

جدول (7) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التفكير السلبي (ن=52)

المتغير	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية لمقياس التفكير السلبي	**23**	**0.98**

تُظهر نتائج الجدول رقم (7) أنَّ معامل الثبات الكلي لمقياس التفكير السلبي باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ بلغ (0.98)، وهو معامل ثبات أعلى من الحدِّ الأدنى المقبول للثبات (0.60)، ومن ثمَّ يمكن الاعتماد على المقياس في الحصول على نتائج دقيقة عند تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

4-3-المعالجة الإحصائية:

تمت الاستفادة من برنامج الحزمة الإحصائيَّة للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار (27)؛ لإجراء التحليلات الإحصائيَّة، واستُخرجت النَّتائج وفْقًا للأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)
- التكرارات والنسب المئوية (frequencies and percentages).
- الوزن النسبي (Relative weight)
- اختبار (ت) للمجموعة الواحدة.(One Sample T Test)
- اختبار(ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples T test)
- تحليل الانحدار الخطي البسيط (Linear Simple Regression).

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

4-1-عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما مستوى التنمر الإلكتروني لدى طالبات التخصصات الأكاديمية (الإنسانية، الطبيعية) بجامعة حائل؟

وللإجابة عن هذا السؤال وللتعرُّف على مستوى التنمر الإلكتروني لدى طالبات التخصصات الأكاديمية (الإنسانية، الطبيعية) بجامعة حائل وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والأوزان النسبية لكل بُعْد من أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني وجاءت النتائج كما في جدول (8):

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والأوزان النسبية لأبعاد مقياس التنمر الإلكتروني (ن=154)

أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني	عدد الفقرات	مجموع الدرجات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
الإهانة والتهديد	**5**	**1475**	**9.58**	**6.10**	**%38.31**	**2**
الاستهزاء وتشويه السمعة	**7**	**1893**	**12.29**	**8.29**	**%35.12**	**4**
الإقصاء	**3**	**1018**	**6.61**	**3.73**	**%44.07**	**1**
الإزعاج و انتهاك الخصوصية	**4**	**1153**	**7.49**	**4.72**	**%37.44**	**3**
الدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني	**19**	**5539**	**35.97**	**21.88**	**%37.86**	**-**

***الوزن النسبي = المتوسط الحسابي ÷ (عدد الفقرات × عدد بدائل مقياس ليكرت) × 100.**

من خلال تحليل نتائج الجدول رقم (8) يتضح أنَّ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني بلغ (35.97) من أصل (95) درجة، بوزن نسبي (37.86%)، وهو ما يُشير إلى أنَّ مستوى التنمر الإلكتروني لدى طالبات التخصصات الأكاديمية (الإنسانية، الطبيعية) بجامعة حائل قد جاء بصورة مجملة بدرجة (منخفضة)، وعند قيام الباحثتان بترتيب أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني تبيَّن أنَّ بُعْد (الإقصاء)

احتل المرتبة الأولى من بين أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني بوزن نسبي قدره (44.07%)، فيما جاء بُعْد (الاستهزاء وتشويه السمعة) بالمرتبة الخامسة والأخيرة بوزن نسبي قدره (35.12%).

كما أُستخدم اختبار (ت) للمجموعة الواحدة (One Sample T-Test)؛ للتعرُّف على ما إذا كان المتوسط الحسابي الفعلي لمستوى التنمر الإلكتروني لدى طالبات التخصصات الأكاديمية (الإنسانية، الطبيعية) بجامعة حائل بأبعاده (الإهانة والتهديد، الاستهزاء وتشويه السمعة، الإقصاء، الإزعاج وانتهاك الخصوصية، الدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني) يزيد أو يقل عن المتوسط الفرضي، ويُبيّن الجدول رقم (9) نتائج التحليل:

جدول (1) نتائج اختبار (one Sample T-Test) للفرق بين المتوسط الحسابي الفعلي والمتوسط الحسابي الفرضي لأبعاد مقياس التنمر الإلكتروني (ن=154)

أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	متوسط الفرق	" ت " حول المتوسط الفرضي		
						قيمة "ت"	الدلالة (Sig)	الدلالة الإحصائية
الإهانة والتهديد	9.58	6.10	153	15	5.42-	11.030-	0.001	دال عند ≥0.05
الاستهزاء وتشويه السمعة	12.29	8.29	153	21	8.71-	13.026-	0.001	دال عند ≥0.05
الإقصاء	6.61	3.73	153	9	2.39-	7.947-	0.001	دال عند ≥0.05
الإزعاج و انتهاك الخصوصية	7.49	4.72	153	12	4.51-	11.873-	0.001	دال عند ≥0.05
الدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني	35.97	21.88	153	57	21.03-	11.930-	0.001	دال عند ≥0.05

يتبيَّن من خلال نتائج الجدول رقم (9) وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين المتوسط الفعلي لأبعاد مقياس التنمر الإلكتروني (الإهانة والتهديد، الاستهزاء وتشويه السمعة، الإقصاء، الإزعاج وانتهاك الخصوصية، الدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني) من جهة والمتوسط الفرضي من جهة أخرى. إذ تراوحت قيم (ت) للفرق بين المتوسط الحسابي الفعلي والمتوسط الحسابي الفرضي لأبعاد مقياس التنمر الإلكتروني بين (-13.026 و -7.947)، وكانت دلالاتها الاحصائية تقل عن حد مستوى الدلالة المسموح به ($\alpha \geq 0.05$)، وكان الفرق لصالح المتوسط الفرضي، مما يدل على أنَّ المتوسط الحسابي الفعلي لأبعاد مقياس التنمر الإلكتروني (الإهانة والتهديد، الاستهزاء وتشويه السمعة، الإقصاء، الإزعاج وانتهاك الخصوصية، الدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني) يقل عن المتوسط الحسابي الفرضي، الأمر الذي يُشير إلى انخفاض مستوى التنمر الإلكتروني لدى طالبات التخصصات الأكاديمية (الإنسانية، الطبيعية) بجامعة حائل.

كما قامت الباحثتان بحساب التكرارات والنسب المئوية لمستويات التنمر الإلكتروني لدى طالبات التخصصات الأكاديمية (الإنسانية، الطبيعية) بجامعة حائل، ويُبيّن الجدول رقم (10) نتائج التحليل:

جدول (10) التكرارات والنسب المئوية لمستويات التنمر الإلكتروني لدى طالبات التخصصات الأكاديمية (الإنسانية، الطبيعية) بجامعة حائل (ن=154)

المستوى	التكرار	النسبة المئوية	النسبة الصحيحة	النسبة التراكمية
منخفض	121	%78.6	%78.6	%78.6
متوسط	15	%9.7	%9.7	%88.3
مرتفع	18	%11.7	%11.7	%100
الكلي	154	%100	%100	-

تُظهر نتائج الجدول رقم (10) أنَّ مستوى التنمر الإلكتروني لدى طالبات التخصصات الأكاديمية (الإنسانية، الطبيعية) بجامعة حائل جاء منخفضًا بنسبة (78.6%)، في حين جاء متوسطًا بنسبة (9.7%)، بينما جاء مرتفعًا بنسبة (11.7%).

ويمكن تفسير نتيجة السؤال الأول والذي اتضح بوجود مستوى منخفض لمستوى التنمر الإلكتروني لدى طالبات التخصصات الأكاديمية (الإنسانية، الطبيعية (إلى أن الإناث ذات طبيعة إنسانية وعاطفية وليست هجومية أو عدوانية كما أنهن قد يتملكهن الخوف والخجل وعدم مواجهة التنمر الإلكتروني بالإضافة إلى التنشئة الاجتماعية التي تعد هي الأخرى مسؤولة عن تنشئة البنت على ان تكون أكثر هدوء واستكنانا كما أن المجتمع ينكر على الاناث الغضب والانفعالات الشديدة معظم الدراسات العلمية أكدت ان انتشار التنمر يُعد من

القضايا التربوية ذات الآثار السلبية الخطيرة على طلبة الجامعة وتزايد آثارها على أداء الطلبة وعلى نموهم جاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة القندوز(2022) التي توصلت إلى انخفاض مستوى التنمر الإلكتروني حيث جاءت هذه الدراسة مخالفة لعدد من الدراسات التي أكدت على انتشار معدلات التنمر الإلكتروني كدراسة الحجرف (2023) التي توصلت إلى نسبة انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية جاءت بدرجة بلغت (9.14%) كما أظهرت دراسة(Kasikci & Peker,2022) أن 35٪ من المشاركين تعرضوا للتنمر الإلكتروني و1.4٪ كانوا ينخرطون في التنمر الإلكتروني، كما تبين أن هناك علاقة إيجابية معتدلة بين الإيذاء الإلكتروني والتسلط عبر الإنترنت.

كما يمكن تفسير النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية، والتي أشارت إلى انخفاض مستوى التنمر الإلكتروني لدى طالبات التخصصات الأكاديمية (الإنسانية، الطبيعية) بجامعة حائل، بأن البيئة الجامعية قد تكون عاملًا مساعدًا في تقليل فرص ممارسة التنمر الإلكتروني، حيث توفر الجامعة بيئة تعليمية تعزز من القيم الإيجابية والتفاعل السليم بين الطالبات. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تكون الجهود المبذولة من قِبَل الجامعة في التوعية بمخاطر التنمر الإلكتروني، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي، عاملاً مؤثرًا في خفض معدلات التنمر. علاوة على ذلك، فإن طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الطالبات قد تكون أكثر دعمًا وتعاونًا، مما يقلل من احتمالية تعرضهن للتنمر أو ممارسته. هذا التفسير ينسجم مع ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة حول تأثير البيئة الاجتماعية والتربوية في الحد من انتشار الظواهر السلبية كسلوكيات التنمر.

2-4-عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما مستوى التفكير السلبي لدى طالبات التخصصات الأكاديمية (الإنسانية، الطبيعية) بجامعة حائل؟"

وللإجابة عن هذا السؤال وللتعرُّف على مستوى التفكير السلبي لدى طالبات التخصصات الأكاديمية (الإنسانية، الطبيعية) بجامعة حائل تم حساب لمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي على مستوى الدرجة الكلية لمقياس التفكير السلبي وجاءت النتائج كما في جدول (11):

جدول (11) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمقياس التفكير السلبي (ن=154)

الدرجة الكلية لمقياس التفكير السلبي	عدد الفقرات	مجموع الدرجات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	23	8669	56.29	23.40	%48.95

***الوزن النسبي = المتوسط الحسابي ÷ (عدد الفقرات × عدد بدائل مقياس ليكرت) × 100**

من خلال تحليل نتائج الجدول رقم (11) يتضح أنَّ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس التفكير السلبي بلغ (56.29) من أصل (115) درجة، بوزن نسبي (48.95%)، وهو ما يُشير إلى أنَّ مستوى التفكير السلبي لدى طالبات التخصصات الأكاديمية (الإنسانية، الطبيعية) بجامعة حائل قد جاء بصورة مجملة بدرجة (منخفضة).

كما أُستخدم اختبار (ت) للمجموعة الواحدة (One Sample T-Test)؛ للتعرُّف على ما إذا كان المتوسط الحسابي الفعلي لمستوى التفكير السلبي لدى طالبات التخصصات الأكاديمية (الإنسانية، الطبيعية) بجامعة حائل يزيد أو يقل عن المتوسط الفرضي، ويُبيّن الجدول رقم (12) نتائج التحليل:

جدول (12) نتائج اختبار(One Sample T- Test) للفرق بين المتوسط الحسابي الفعلي والمتوسط الحسابي الفرضي لمستوى التفكير السلبي (ن= 154)

الدرجة الكلية لمقياس التفكير السلبي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	متوسط الفرق	" ت " حول المتوسط الفرضي		
						قيمة "ت"	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
	56.29	23.40	153	69	12.71-	6.739-	0.001	دال عند ≥0.05

يتبيَّن من الجدول رقم (12) وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين المتوسط الفعلي لمستوى التفكير السلبي لدى طالبات التخصصات الأكاديمية (الإنسانية، الطبيعية) بجامعة حائل من جهة والمتوسط الفرضي من جهة أخرى. إذ بلغت قيمة (ت) للفرق بين المتوسط الحسابي الفعلي والمتوسط الحسابي الفرضي لمتغير الدرجة الكلية لمستوى التفكير السلبي (-6.739)، وكانت دلالاتها الاحصائية تقل عن حد مستوى الدلالة المسموح به ($\alpha \geq 0.05$)، وكان الفرق لصالح المتوسط الفرضي، مما يدل على أنَّ المتوسط الحسابي الفعلي لمستوى التفكير السلبي لدى طالبات التخصصات الأكاديمية (الإنسانية، الطبيعية) بجامعة حائل يقل عن المتوسط الحسابي الفرضي، الأمر الذي يُشير إلى انخفاض مستوى التفكير السلبي لدى طالبات التخصصات الأكاديمية (الإنسانية، الطبيعية) بجامعة حائل.

كما قامت الباحثتان بحساب التكرارات والنسب المئوية لمستويات التفكير السلبي لدى طالبات التخصصات الأكاديمية (الإنسانية، الطبيعية) بجامعة حائل، ويُبيّن الجدول رقم (13) نتائج التحليل:

جدول (13) التكرارات والنسب المئوية لمستويات التفكير السلبي لدى طالبات التخصصات الأكاديمية (الإنسانية، الطبيعية) بجامعة حائل (ن=154)

المستوى	التكرار	النسبة المئوية	النسبة الصحيحة	النسبة التراكمية
منخفض	91	%59.1	%59.1	%59.1
متوسط	43	%27.9	%27.9	%87
مرتفع	20	%13	%13	%100
الكلي	154	%100	%100	-

تُظهر نتائج الجدول رقم (13) أنَّ مستوى التفكير السلبي لدى طالبات التخصصات الأكاديمية (الإنسانية، الطبيعية) بجامعة حائل جاء منخفضًا بنسبة (59.1%)، في حين جاء متوسطًا بنسبة (27.9%)، بينما جاء مرتفعًا بنسبة (13%).ويمكن تفسير هذه النتيجة من حيث انخفاض مستوى التفكير السلبي لدى طالبات التخصصات الإنسانية والطبيعية من خلال أن جميع الطالبات يعشن نفس الظروف الأكاديمية في جامعة حائل، ولذلك قد يكون هناك تقارب في اتجاهات التفكير لديهن، وتلك الظروف الأكاديمية وقتية وليست مستمرة ولا تسبب للطالبات مشكلات او اضطرابات سلوكية من الدرجة المرتفعة، وبالتالي فإن هذه النتيجة تكون منطقية بانخفاض مستوى التفكير السلبي لدى الغالبية (91) منهن كما هو موضح في النتائج أعلاه.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة عمر (2022) في ان التفكير السلبي جاء بصورة منخفضاً وتختلف مع العديد من الدراسات التي أكدت على وجود التفكير السلبي كدراسة أبو ذبيه (2018) ودراسة الرشيدي (2018) ودراسة إسماعيل (2018) حيث توصلت تلك الدراسات إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير السلبي ومجموعة من العوامل النفسية والسلوكية، مما يعزز الفرضية بأن التفكير السلبي يتأثر بشكل مباشر بالظروف المحيطة والتجارب التي يمر بها الأفراد. ومع ذلك، تُظهر نتائج هذه الدراسة أن مستوى التفكير السلبي لدى طالبات التخصصات الأكاديمية (الإنسانية، الطبيعية) بجامعة حائل جاء منخفضًا، مما قد يُفسَّر بأنهن يواجهن بيئة أكاديمية وظروفاً مشتركة لا تعزز التفكير السلبي بدرجة كبيرة. ويرتبط هذا بنتائج البحث المتعلقة بالتنمر الإلكتروني، حيث يمكن اعتبار قلة التعرض له ضمن هذه البيئة عاملاً مساهماً في خفض مستوى التفكير السلبي.

كما يمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية في ضوء أن المجتمع الأكاديمي يضع عادةً تركيزًا أكبر على الدعم النفسي والاجتماعي من خلال الأنشطة الطلابية والخدمات الإرشادية، مما يساعد الطالبات على مواجهة التحديات الأكاديمية والشخصية بطريقة إيجابية. علاوة على ذلك، قد تعكس النتائج تأثر الطالبات بالتنشئة الاجتماعية التي تركز على قيم التعاون والاحترام، مما يقلل من فرص انخراطهن في التفكير السلبي. وهذه العوامل مجتمعة تدعم الانخفاض الملحوظ في مستويات التفكير السلبي لدى الطالبات في البيئة الأكاديمية لجامعة حائل.

4-3-عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "هل توجد علاقة بين التنمر الإلكتروني والتفكير السلبي لدى طالبات جامعة حائل؟

وللإجابة عن هذا السؤال وللتعرُّف على طبيعة العلاقة بين التنمر الإلكتروني والتفكير السلبي لدى طالبات جامعة حائل استخدم معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient؛ للكشف عن قيمة معامل الارتباط بين درجات الطالبات على مقياسي التنمر الإلكتروني والتفكير السلبي، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (14):

جدول (14) معامل ارتباط بيرسون بين التنمر الإلكتروني و التفكير السلبي لدى طالبات جامعة حائل

المتغيرات	التفكير السلبي	
التنمر الإلكتروني	معامل ارتباط بيرسون	**0.860
	قيمة الدلالة (Sig)	0.001
	الدلالة الإحصائية	دال إحصائيًا عند ≥0.01
	حجم العينة	154
	وصف العلاقة	طردية (موجبة)

يتبيّن من النتائج الموضحة في الجدول رقم (14) أنَّ معامل الارتباط بين التنمر الإلكتروني والتفكير السلبي لدى طالبات جامعة حائل هو معامل ارتباط موجب يقدر بـ (0.860) ودلالاته الإحصائية تقل عن حد مستوى الدلالة المسموح به ($\alpha \geq 0.01$) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين التنمر الإلكتروني والتفكير السلبي لدى طالبات جامعة حائل، يمكن تفسير هذه النتيجة أن التنمر الإلكتروني يرتبط بالتفكير السلبي حيث أن انخفاض التنمر الإلكتروني يرتبط بانخفاض التفكير

السلبي، فعندما لا تمارس أو تتعرض الطالبات للتنمر الإلكتروني فهذا لن يرافقه اتجاه نحو التفكير السلبي تجاه بعض الأشياء او الأحداث التي استفزت للطالبات وأنَّه كلما ارتفع مستوى التنمر الإلكتروني لدى طالبات جامعة حائل، ارتفع مستوى التفكير السلبي لديهم، والعكس صحيح.

ولذلك يتضح ان العلاقة بين التنمر الإلكتروني والتفكير السلبي علاقة ارتباطية طردية موجبة وقوية بمعنى كلما تعرضت الطالبات للسلوكيات التنمريه يكونون أكثر قابلية لممارسة التفكير السلبي بدرجة كبيرة والعكس صحيح.

كما يمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية بأن العلاقة الطردية القوية بين التنمر الإلكتروني والتفكير السلبي قد تكون ناتجة عن الأثر النفسي العميق الذي يخلفه التنمر الإلكتروني على الأفراد، خاصةً في المراحل الجامعية التي تشكل فترة حساسة في حياة الطالبات. فالتنمر الإلكتروني يمكن أن يؤدي إلى شعور الطالبات بعدم الأمان، والانطواء، والخوف من مواجهة المجتمع الرقمي، مما يعزز ظهور أنماط تفكير سلبية تشمل التشاؤم وعدم الثقة بالنفس. كما أن الطبيعة التكرارية للسلوكيات التنمرية في البيئة الإلكترونية، وكونها مرئية أمام جمهور واسع، يمكن أن تزيد من حدة التأثير النفسي السلبي، مما يفسر هذه العلاقة القوية. وتشير هذه النتائج إلى أهمية التدخل المبكر للحد من التنمر الإلكتروني وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطالبات المتضررات لتقليل الآثار السلبية المرتبطة به.

4-4-عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "هل توجد فروق في مستوى التنمر الإلكتروني تُعزى إلى الاختلاف في التخصص الأكاديمي (إنساني- طبيعي) لدى طالبات جامعة حائل؟"

وللإجابة عن هذا السؤال وللكشف عمّا إذا ما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التنمر الإلكتروني تُعزى إلى الاختلاف في التخصص الأكاديمي (إنساني- طبيعي) لدى طالبات جامعة حائل تم استخدام اختبار "ت " حيث تم المقارنة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجاتهن على مقياس التنمر الإلكتروني وفْقَ متغيّر (التخصص الأكاديمي)،حيث تم المقارنة بين هذه المتوسطات الحسابية باستخدام اختبار (ت) للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين (Independent -sample T test)، كما هو مبيَّن في الجدول (15):

جدول (15) نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمستوى التنمر الإلكتروني لدى طالبات جامعة حائل وفق متغير التخصص الأكاديمي (ن=154)

المتغيّرات التابعة (أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني)	المتغيّر المستقل (التخصص الأكاديمي)	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة الدلالة (Sig)	دلالة الفرق
الإهانة والتهديد	تخصص إنساني (التربية)	87	9.27	5.45	0.678	0.499	غيردال عند 0.05≥
	تخصص طبيعي (العلوم)	67	9.97	6.88			
الاستهزاء وتشويه السمعة	تخصص إنساني (التربية)	87	11.55	7.21	1.221	0.224	غيردال عند 0.05≥
	تخصص طبيعي (العلوم)	67	13.25	9.49			
الإقصاء	تخصص إنساني (التربية)	87	6.55	3.36	0.215	0.830	غيردال عند 0.05≥
	تخصص طبيعي (العلوم)	67	6.69	4.18			
الإزعاج و انتهاك الخصوصية	تخصص إنساني (التربية)	87	7.24	4.33	0.735	0.463	غيردال عند 0.05≥
	تخصص طبيعي (العلوم)	67	7.81	5.20			
الدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني	تخصص إنساني (التربية)	87	34.62	19.22	0.841	0.402	غيردال عند 0.05≥
	تخصص طبيعي (العلوم)	67	37.72	24.95			

من النتائج الموضحة في الجدول رقم (15) يتَّضح عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التنمر الإلكتروني لدى طالبات جامعة حائل تُعزى إلى الاختلاف في التخصص الأكاديمي (إنساني- طبيعي)، إذ إنه باستعمال اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent sample T test) تبيَّن عدم وجود دلالة إحصائية لقيم (ت) الخاصة بأبعاد مقياس التنمر الإلكتروني، إذ تراوحت قيم (ت) المحسوبة الخاصة بها بين (0.215 و 1.221)، وكانت دلالاتها الاحصائية تزيد عن حد مستوى الدلالة المسموح به ($\alpha \leq 0.05$) بمعنى أنَّ متوسطات المجموعات وفْقَ متغيّر التخصص الأكاديمي جاءت متقاربة، وأنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينها، ممَّا يُشير إلى أنَّ متغيّر التخصص الأكاديمي لا أثر له في مستوى التنمر الإلكتروني لدى طالبات جامعة حائل.

تعزو الباحثتان عدم وجود أثر لمتغير التخصص الأكاديمي على مستوى التنمر الإلكتروني إلى ان طالبات الجامعة يعيشون في بيئة ثقافية واجتماعية ونفسية وصحية متشابهة إلى حد كبير كما انهم يتلقون نفس المؤثرات الثقافية ويشعرون بالاستقرار والأمان النفسي والاجتماعي والهدوء النفسي وهذا يقلل من التنمر الإلكتروني بينهم

جاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة الرويلي (2022) التي توصلت بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطالبات الجامعة تعزى لمتغير نوع الكلية ودراسة العنزي (2021) بأنه لا توجد فروق دالة احصائياً في ابعاد التنمر الإلكتروني من حيث الكلية (إنسانية – علمية) وتختلف هذه النتيجة مع دراسة رشيد (2022) ودراسة الحجرف (2023) التي توصلت الى وجود فروق في مستويات التنمر الإلكتروني بين الطلبة تبعاً لمتغير الجنس.

ويمكن تفسير النتيجة الحالية في ضوء أن البيئة الجامعية المشتركة التي تجمع طالبات التخصصات الأكاديمية الإنسانية والطبيعية تلعب دورًا كبيرًا في التقليل من تأثير متغير التخصص الأكاديمي على مستوى التنمر الإلكتروني. فالطالبات يتعرضن لنفس النظام التعليمي والسياسات الجامعية، ويستفدن من نفس الموارد والخدمات الطلابية التي تسهم في تعزيز التفاعل الإيجابي بينهن. هذا التشابه في البيئة الأكاديمية والثقافية يعزز من فرص الشعور بالتكافؤ، مما يقلل من احتمالية حدوث التنمر الإلكتروني أو تباينه بناءً على التخصص الأكاديمي.

وعلاوة على ذلك، فإن الدور الذي تلعبه القيم الاجتماعية والثقافية في تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى الطالبات قد يكون عاملاً مؤثرًا في تقليل معدلات التنمر الإلكتروني. إذ تُنشئ البيئة الاجتماعية الطالبات على مبادئ الاحترام المتبادل وضبط السلوكيات غير المقبولة، بغض النظر عن تخصصهن الأكاديمي. وهذا يجعل التأثير المحتمل لاختلاف التخصص الأكاديمي على مستوى التنمر الإلكتروني ضئيلاً، حيث تكون العلاقات الاجتماعية أقوى من الاختلافات التخصصية في تشكيل السلوكيات الرقمية.

4-5-عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: "هل توجد فروق في مستوى التفكير السلبي تُعزى إلى الاختلاف في التخصص الأكاديمي (إنساني- طبيعي) لدى طالبات جامعة حائل؟

وللإجابة عن هذا السؤال وللكشف عمّا إذا ما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التفكير السلبي تُعزى إلى الاختلاف في التخصص الأكاديمي (إنساني- طبيعي) لدى طالبات جامعة حائل جرى استخراج قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجاتهن على مقياس التفكير السلبي وفْقَ متغيّر (التخصص الأكاديمي)، وقورن بين هذه المتوسطات الحسابية باستخدام اختبار (ت) للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين (Independent -sample T test)، كما هو مبيَّن في الجدول (16):

جدول (16) نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطات مستوى التفكير السلبي لدى طالبات جامعة حائل وفق متغير التخصص الأكاديمي (ن=154)

المتغيّر التابع	المتغيّر المستقل (التخصص الأكاديمي)	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة	دلالة الفرق
مقياس التفكير السلبي ككل	تخصص إنساني (التربية)	87	54.62	20.75	0.979	0.329	غير دال إحصائيًا عند ≥0.05
	تخصص طبيعي (العلوم)	67	58.46	26.45			

من النتائج الموضحة في الجدول رقم (16) يتَّضح عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التفكير السلبي لدى طالبات جامعة حائل تُعزى إلى الاختلاف في التخصص الأكاديمي (إنساني- طبيعي)، إذ إنه باستعمال اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent sample T test) تبيَّن عدم وجود دلالة إحصائية لقيمة (ت) الخاصة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير السلبي، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة الخاصة بها (0.979)، وكانت دلالاتها الاحصائية تزيد عن حد مستوى الدلالة المسموح به ($\alpha \leq 0.05$) بمعنى أنَّ متوسطات المجموعات وفْقَ متغيّر التخصص الأكاديمي جاءت متقاربة، وأنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينها، ممَّا يُشير إلى أنَّ متغيّر التخصص الأكاديمي لا أثر له في مستوى التفكير السلبي لدى طالبات جامعة حائل.

تعزو الباحثتان مستوى التفكير السلبي وذلك ان معظم الطالبات يمتازون بنوع من التقارب في الاتجاهات والمعتقدات وطريقة التفكير فهم يملكون نفس الحقائق الاجتماعية ونفس الظروف التي تعيشها الطالبات وبما أن المحيط أو الحيز الجامعي يعتبر مجتمعاً مصغرا فتبادل الخبرات والمعلومات يكون بشكل متماثل لدى معظم الطالبات فيؤثرون ويتأثرون بنفس الظروف والاحداث الجارية.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة إسماعيل (2018) توصلت الى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى الى متغير الجنس كما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إلية دراسة الرشيدي (2018) التي تعزى إلى متغير الجنس (ذكر – أنثى)، وكانت الفروق لصالح الإناث ودراسة عبيد (2019) التي توصلت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التخصص العلمي والإنساني لصالح الإنساني.

وأيضاً يمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير السلبي بين طالبات التخصصات الأكاديمية (الإنسانية والطبيعية) بجامعة حائل إلى التقارب الكبير بين الطالبات في البيئة الجامعية، التي تمثل مجتمعًا متجانسًا يجمعهن تحت نفس الظروف

الاجتماعية والثقافية والتعليمية. فالجميع يتعرض لنفس الضغوط الأكاديمية، ويتشارك في الممارسات اليومية، ويتلقى تأثيرًا مشابهًا من المجتمع الجامعي.

كما أن طبيعة المجتمع الجامعي، الذي يُعتبر بيئة مصغرة تعزز من تبادل الأفكار والخبرات، تسهم في تقليل الفروقات الفردية بين الطالبات. هذا التشابه في المؤثرات يجعل تأثير متغير التخصص الأكاديمي على التفكير السلبي ضئيلاً، حيث يصبح التأثير الأكبر مرتبطًا بالبيئة المشتركة والظروف التي تحيط بالطالبات أكثر من طبيعة تخصصهن الأكاديمي. هذه النتيجة تشير إلى أهمية التركيز على العوامل البيئية والنفسية المشتركة في تفسير الظواهر المرتبطة بالصحة النفسية للطالبات.

4-6-عرض النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: "هل يمكن التنبؤ بالتفكير السلبي من و اقع التنمر الإلكتروني لدى طالبات جامعة حائل؟

وللإجابة عن هذا السؤال وللكشف عمّا إذا كان التنمر الإلكتروني يسهم في التنبؤ بالتفكير السلبي لدى طالبات جامعة حائل استخدم أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط (Linear Simple Regression)، والذي اعُتبر فيه متغير التنمر الإلكتروني متغيرًا مستقلًا (تفسيري)، ومتغير التفكير السلبي (متغير تابع)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (17) نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط لبيان التنمر الإلكتروني على التفكير السلبي لدى طالبات جامعة حائل (ن=154)

المتغيرات		ثابت الانحدار	معامل الانحدار B	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	التحديد المعدل $AdjR^2$	قيمة (ف)	دلالة (ف)	قيمة (ت)	دلالة (ت)	قيمة Durbin Watson	معامل تضخم التباين
المتغير المتنبأ	المتغير التابع											
التنمر الإلكتروني	التفكير السلبي	23.211	0.920	0.860	0.739	0.738	431.372	0.001	20.769	0.001	1.883	1.00

توضح نتائج الجدول السابق رقم (17) نتائج الانحدار الخطي البسيط لقياس تأثير التنمر الإلكتروني على التفكير السلبي لدى طالبات جامعة حائل، حيث اعتبر فيه متغير التنمر الإلكتروني متغير تفسيري، ومتغير التفكير السلبي كمتغير تابع، وقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط أنَّ أنموذج الانحدار معنوي حيث بلغت قيمة (ف) 431.372 وجاءت دالة عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، وتُظهر النتائج أنَّ متغير التنمر الإلكتروني يفسر (73.9%) من التباين الحاصل في التفكير السلبي لدى طالبات جامعة حائل وذلك باستقراء قيمة معامل التحديد (R^2)، وبلغ معامل الانحدار (B)0.920 وهذا يعني أنَّه كلما ارتفع مستوى التنمر الإلكتروني بمقدار وحدة واحدة ارتفع مستوى التفكير السلبي لدى طالبات جامعة حائل بمقدار (0.920) وحدة، حيث يمكن استنتاج ذلك باستقراء مستوى الدلالة المقابل لقيمة (ت)، وعند قيام الباحثتان بالتحقق من عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي Autocorrelation، باستخدام اختبار Durbin Watson تبيَّن عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي، حيث بلغت القيمة الإحصائية Durbin Watson 1.883 وهي قيمة تقترب من (2)، كما يوضح الجدول نتائج اختبار التعددية الخطية حيث كشفت النتيجة أنَّ عامل تضخم التباين للنموذج كان (1.00)، وهي قيمة أصغر من (3) ممَّا يشير إلى عدم وجود مشكلة تعددية خطية في النموذج، وعليه يمكن صياغة معادلة الانحدار التي يمكن من خلالها التنبؤ بالتفكير السلبي من خلال التنمر الإلكتروني لدى طالبات جامعة حائل كالتالي:

معادلة الانحدار:

التفكير السلبي= 23.211 + 0.920 × التنمر الإلكتروني

ويمكن مناقشة ما اسفرت عنه النتيجة الحالية في أن التنمر الإلكتروني يفسر ما نسبته (73,9)من التباين الحاصل في التفكير السلبي بأن هناك تأثير لممارسة التنمر السلوكي في مستوى التفكير السلبي، وهذا ما أكدته نتائج دراسة القندوز (2022) ودراسة العنزي (2021) بأن التنمر الإلكتروني يأتي من متنبئات ومتغيرات تمت دراستها كالجنس والاعتداءات الجنسية أثناء الطفولة بالإضافة إلى الاستخدام المفرط للإنترنت والتعرض للعنف عبر الانترنت والمشاعر الغاضبة والعدوانية والقلق الاجتماعي والمشكلات النفسية فحينما يواجه الفرد مواقف ومشكلات فتفكيره السلبي يزيد من خطر المتاعب التي لا حصر لها إضافة الى الاحاسيس والسلوكيات الخاطئة وما يترتب عنها من نتائج وامراض نفسية وعضويه وشعور بالضياع والوحدة.

كما يمكن تفسير النتيجة الحالية، التي تشير إلى أن التنمر الإلكتروني يفسر نسبة كبيرة من التباين في التفكير السلبي (73.9%)، بأن التنمر الإلكتروني يمثل أحد العوامل البيئية والنفسية المؤثرة بشدة على نمط التفكير لدى الطالبات. فعندما يتعرض الفرد للتنمر الإلكتروني، فإنه غالبًا ما يواجه مشاعر سلبية مكثفة تشمل الإهانة، والتهديد، والإقصاء، مما يؤدي إلى تضخم الأفكار السلبية حول الذات والآخرين. هذه الأفكار يمكن أن تتعمق مع استمرار التعرض للتنمر، مما يجعل التفكير السلبي رد فعل نفسي طبيعي.

وعلاوة على ذلك، يعزز التنمر الإلكتروني بيئة من عدم الأمان والقلق المستمر، حيث يُشعر الفرد بأنه مراقب أو مهدد، مما يضع ضغطًا نفسيًا كبيرًا عليه. هذا الضغط يمكن أن يؤدي إلى تفاقم التفكير السلبي كنتيجة مباشرة لتدني الثقة بالنفس وزيادة المشاعر العدائية والانعزالية. وتشير هذه النتائج إلى أهمية الحد من التنمر الإلكتروني كوسيلة للحد من التفكير السلبي وما يترتب عليه من آثار نفسية وسلوكية قد تؤثر على جودة حياة الطالبات وصحتهن النفسية.

4-7-مناقشة النتائج:

كشفت هذه الدراسة عن العلاقة بين التنمر الإلكتروني والتفكير السلبي لدى طالبات جامعة حائل حيث تمثلت أهداف الدراسة في التعرف على مستوى التفكير السلبي لدى طالبات التخصصات (الإنسانية، الطبيعية) بجامعة حائل،العلاقة بين التنمر الإلكتروني والتفكير السلبي لدى طالبات جامعة حائل،التعرف على الفروق في تأثير التنمر الإلكتروني والتفكير السلبي والذي يعزى إلى الاختلاف في التخصص الأكاديمي (طبيعي، إنساني) لدى طالبات جامعة حائل، التعرف على إمكانية التنبؤ بالتفكير السلبي من واقع تأثير التنمر الإلكتروني لدى طالبات جامعة حائل التعرف على إمكانية التنبؤ بالتفكير السلبي من واقع مستوى التنمر الإلكتروني لدى طالبات جامعة حائل كما تكمن أهميه الدراسة في التعرف على الدور الذي يمكن أن يحدثه التنمر الإلكتروني على التفكير السلبي للطالبات الذي ينعكس على قراراتهم في مواجهه المشاكل التي يسببها التنمر او الانسحاب منها إضافة إلى تحديد الارتباط بين التنمر الإلكتروني والتفكير السلبي لدى الطلبة على إعداد الإجراءات التنفيذية لتحسين صحتهم النفسية من خلال إقامة حملات توعوية عن مخاطر التفكير السلبي بشكل عام والناتج بشكل خاص من التنمر الإلكتروني وكشفت نتائج الدراسة الحالية عن الآتي:

1. انخفاض مستوى التنمر الإلكتروني لدى طالبات التخصصات الأكاديمية (الإنسانية، الطبيعية) بجامعة حائل.
2. انخفاض مستوى التفكير السلبي لدى طالبات التخصصات الأكاديمية (الإنسانية، الطبيعية) بجامعة حائل.
3. وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين التنمر الإلكتروني والتفكير السلبي لدى طالبات جامعة حائل.
4. عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى التنمر الإلكتروني لدى طالبات جامعة حائل تُعزى إلى الاختلاف في التخصص الأكاديمي (إنساني- طبيعي).
5. عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى التفكير السلبي لدى طالبات جامعة حائل تُعزى إلى الاختلاف في التخصص الأكاديمي (إنساني- طبيعي).
6. أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط ان كلما ارتفع مستوى التنمر الإلكتروني بمقدار وحدة واحدة ارتفع مستوى التفكير السلبي لدى طالبات جامعة حائل بمقدار (0.920) وحدة

التوصيات والمقترحات.

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بالتالي:

1- تضمين مناهج التعليم بمراحلها المختلفة سبل مواجهة التنمر الإلكتروني بهدف مواكبة احداث التطورات التي تتطلب التوعية فكرياً وسلوكياً.

2- وضع برامج إرشادية لتوعية الطلبة باستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لتحسين القدرة بحسن التعامل في حال تعرضوا للتنمر.

3- تبني مناهج إرشادية توعوية لتوجيه الطالبات للإرشاد من التكنولوجيا واستغلالها إيجابيا بالمقابل إلقاء الضوء على مخاطر استعمالها الخاطئ في ظل التسارع التكنولوجي على المجتمع والفرد.

4- زيادة الوعي المجتمعي من خلال وسائل الإعلام بمشكلة التنمر الإلكتروني وطرق مواجهته.

5- كما تقترح الباحثتان إجراء المزيد من الدراسات لسد الفجوة البحثية في الموضوع، وتحديدا في الموضوعات التالية:

1. مستوى التنمر الإلكتروني وأشكاله وأسبابه على المستوى الوطني في ضوء متغيرات لم تشملها الدراسة الحالية.
2. التنمر الإلكتروني على عينات أكبر من طلبة المرحلة الجامعية تشمل الذكور والإناث ودراسة الفرق بينهم.
3. التأثيرات النفسية المختلفة للتنمر الإلكتروني سواء للمتنمر او الضحية.
4. التنمر الإلكتروني وعلاقته بالتفكير السلبي لدى فئات عمرية مختلفة.
5. عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني، والتي يمكن الاسترشاد بها في تصميم برامج وقائية.
6. العوامل والأسباب المؤثرة في التنمر الإلكتروني خاصة العوامل الاسرية والنفسية.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية

- بركات، زياد. (2006). التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات. جامعة القدس المفتوحة، *مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، (8).
- بركات، زياد. (2006). *التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة: دراسة مقارنة بين المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- بوربابه، ص. (2017). *تنامي الجريمة المعلوماتية في المجتمع العربي، المؤتمر الدولي المحكم: الجريمة والمجتمع(pp.251-261)*، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية- السناسل، عمان.
- الحجرف، شيخة بداح فلاح. (2023). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة في دولة الكويت. مجلة العلوم التربوية مجلة علمية ربع سنوية محكمة، 31 (1)،385-414.
- حفني، علي وصادق، نورا. (2019). *التنبؤ بسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية*، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 20. (4)،273-312.
- خليل، سحر عيسى. (2021). *دور الاسرة في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى أبنائها*، مجلة القراءة والمعرفة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (242)،8- 125.
- خليل، سحر عيسى. (2021). *دور الاسرة في مواجهه التنمر الإلكتروني لدى أبنائها*، مجلة القراءة والمعرفة، (242)، 81-125.
- الرشيدي، بنيان باني. (2018). *التفكير السلبي وعلاقته بجودة الحياة لدى معلمي مدينة حائل*، مجلة البحث العلمي في التربية، (19)، 3، 143-184.
- الرويلي، مسيرة. (2022). *ممارسة سلوك التنمر الرقمي لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية بمدينة رفحاء وعلاقته ببعض المتغيرات*. مجلة كلية التربية(أسيوط) 38(12)، 363-399.
- طالب، أحسن مبارك. (2016). التنمر السيبراني لدى أطفال المدارس، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر تعزيز دور الأسرة والمجتمع في التربية والتعليم، تنظيم وزارة التعليم بالمشاركة مع مكتب التربية لدول الخليج العربي.
- العبيدي، عفراء إبراهيم خليل. (2013). *التفكير (الإيجابي- السلبي) وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد*، المجلة العربية لتطوير التفوق، *4*، (7) 131-132.
- عمارة، اسلام عبدالحفيظ. (2017). التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعليم ما قبل الجامعي. م*جلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 94، 513-548.
- العنزي، عويد سلطان. (2021). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالأفكار الانتحارية لدى عينة من طلبة جامعة الكويت، المجلة التربوية، *36*، (141)،13-52.
- العنزي، مناور عبيد. (2019). *التنمر الإلكتروني ماهيته- خصائصه- أنماطه- سبل الوقاية*، النخبة للنشر والطباعة، مصر.
- قطب، رغداء بنت سعود. (2022). *التنمر الإلكتروني: المفهوم والدوافع من وجهه نظر المرأة السعودية*، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، (23)، 305-335.
- القندوز، أمنه محمد عبد القادر. (2022). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي دراسة ميدانيه على عينه من طلبة الدراسات العليا كلية الآداب جامعة مصراتة، مجلة القلعة، (18)،105-88.
- مغار، عبد الوهاب. (2015). *التنمر الوظيفي: مقاربة نظرية*، مجلة العلوم الإنسانية،511-521.
- مقراني، مباركة. (2018). *التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعه قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر،1-86.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Brighton. (2016). Cyberbullying and hate speech: What can social data tell us about hate speech online? *Ditch the Label and Brandwatch*. Retrieved from http://www.ditchthelabel.org/research-papers/cyberbullying-and-hate-speech.
- Buffy, F., & Dianne, F. (2009). Cyberbullying: A literature review. Paper presented at the Annual Meeting of the Louisiana Education Research Association, Lafayette.

- Hemphill, S. A., & Others. (2015). Predictors of traditional and cyber-bullying victimization: A longitudinal study of Australian secondary school students. *Journal of Interpersonal Violence, 30*(15), 2568.
- Johnson, F. (2002). Negative thinking: The opposite of positive thinking: Which are you more likely to identify with? *Leading Facts, 12*, 14.
- Maurizio, F. (2003). Hostility changes following antidepressant treatment: Relationship to stress and negative thinking. *Journal of Psychiatric Research, 30*(6), 459-467.
- Menin, D., Guarini, A., Mameli, C., Skrzypice, G., & Brighi, A. (2021). Was that (cyber) bullying? Investigating the operational definitions of bullying and cyberbullying from adolescents' perspective.
- Paul, E. D. (2004). *Educational psychology*. New York: Maxwell Macmillan International.
- Tokunaga, R. S. (2010). Following you home from school: A critical review and synthesis of research on cyberbullying victimization. *Computers in Human Behavior, 26*(3), 277-287.
- Trick, L. M., Watkins, E., Windeatt, S., & Dickens, C. (2016). The association of perseverative negative thinking with depression, anxiety, and emotional distress in people with long-term conditions: A systematic review. *Journal of Psychosomatic Research, 91*, 89-101.
- Whyte, R. (2004). Negative thinking: Prose and drawings. Retrieved from http://www.toadshow.com.au/rob/stories-negative.htm.
- Yancey, M. (2017). *Cyberbullying: Examining curriculum and policy in Eastern North Carolina high schools: A qualitative case study* (Doctoral dissertation). Northcentral University, ProQuest LLC.